الإسهام النسبي لحب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية

د. أسماء عبدالعزيز عيسى
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية كلية الاقتصاد المنزلي–جامعة المنوفية

د. نجلاء محمد عبدالفتاح سلام
مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية – كلية الاقتصاد المنزلي–جامعة المنوفية

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الإسهام النسبي لكل من حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين كل من حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي من ناحية والكمالية السوية من ناحية أخرى، وذلك لدى عينة من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية بلغ عددهم (٣١٠) طالبة معلمة، ولتحقيق ذلك تم إعداد مقياس حب الاستطلاع المعرفي، ومقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس الكمالية السوية، وقد أسفر البحث الحالي عن النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين حب الاستطلاع المعرفي ككل والكمالية السوية.
- وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين التكيف الأكاديمي ككل والكمالية السوية.
- التنبؤ بالكمالية السوية من خلال الدرجة الكلية لكل من مقياس حب الاستطلاع المعرفي، ومقياس التكيف الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: حب الاستطلاع المعرفي– التكيف الأكاديمي– الكمالية السوية.

The Relative Contribution of Cognitive Curiosity and Academic Adaptation in Predicting Positive Perfectionism Among Student Teachers at the Faculty of Home Economics, Menoufia University

Abstract:

The present research aims to identify the relative contribution of cognitive curiosity and academic adaptation in predicting positive perfectionism among student teachers at the Faculty of Home Economics, Menoufia University. It also seeks to verify the existence of a correlational relationship between cognitive curiosity, academic adaptation, and positive perfectionism among a sample of (310) student teachers at the Faculty of Home Economics, Menoufia University. To achieve this, a cognitive curiosity scale, an academic adaptation scale, and a positive perfectionism scale were developed. The present research revealed the following results:

-The existence of a statistically significant positive correlational relationship at the (0.01) level between overall cognitive curiosity and positive perfectionism.

-The existence of a statistically significant positive correlational relationship at the (0.01) level between overall academic adaptation and positive perfectionism.

-Prediction of positive perfectionism through the total scores of the cognitive curiosity scale and the academic adaptation scale.

Keywords: Cognitive Curiosity - Academic Adaptation - Positive Perfectionism.

مقدمة البحث:

التعليم الجامعي يمثل مرحلة فارقة بين ما قبلها وما بعدها، خاصة أن الطالب في هذه المرحلة العمرية يمر بتطور سريع في هويته وقدراته وعلاقاته، فلم تعد الجامعات مجرد مراكز لتلقي العلم منفصلة عن الحياة العامة في المجتمع، فالحياة الجامعية تزخر بالتفاعلات الثقافية والفكرية، والتطورات العلمية والتقنية المتلاحقة فرضت على النظام التعليمي الاهتمام بالمردود الكمي والكيفي للتعليم.

يواجه الطالب مجموعة من التحديات الأكاديمية والاجتماعية أثناء التكيف مع الحياة الجامعية؛ فإذا اقتصر التعليم الجامعي على تزويد الطالب بالمعلومات دون تشجيعه لتطوير معارفه ومهاراته، فيكون الناتج طالبًا يحفظ ولا يفهم، غير قادر على التكيف أكاديميًا، فمستقبله يتوقف على درجة تكيفه الاجتماعي والثقافي والبيئي والمعرفي، حيث يكتسب خبرات متعددة، تجعله قادرًا على التعامل مع المتغيرات، والاستجابة للمستجدات، والإقبال على الدراسة وحب الاستطلاع المعرفي، وهذا يعتمد على مسار العملية المعرفية لدى الطالب، وقدرته على تغيير تفكيره، وطريقة حصوله على المعارف والمهارات، وطريقة مواجهته للمشكلات.

ولذلك فإن تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، والمتابعة المستمرة، والدعم والتعزيز للطالب يزيد من تكيفه أكاديميًا؛ فيجب أن يوجه الطالب نحو المعرفة بصورة شمولية، وتشجيعه على التعلم الذاتي، والتعلم بالاستكشاف، مع إتاحة مصادر المعرفة، وتنمية دافع حب الاستطلاع المعرفي لديه، لرفع أدائه الأكاديمي وتحصيله الدراسي. والمعلم الذي يستثمر هذا الدافع يسهم إسهامًا إيجابيًا في دعم النمو العقلي والمعرفي للطالب. (الزيات، ٢٠٠٤: ٣٢٤)

إن استمرار الطالب في دراسته وتحقيق النجاح المطلوب مؤشر لمدى تكيفه الأكاديمي، وهذا من شأنه تنمية ثقته بنفسه، وبناء شخصيته، مما يكون له الأثر الإيجابي، فينعكس على تفوقه الدراسي، ونجاح العملية التعليمية ، ولذا يجب على الجامعات توفير المناخ المناسب لإشباع حاجات الطلاب داخل البيئة الجامعية، وتوجيههم لتحمل المسئولية، ومواجهة مشكلاتهم، فيرتفع مستوى تكيفهم الأكاديمي الذي يسهم في نمو الشخصية وتعديل السلوكيات والاتجاهات، واكتساب المعارف والمهارات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية من خلال بيئة تعليمية تكيفية دافعة للتعلم، ومكسبة للطلاب شخصية كاملة مثالية، وسوية، ومتزنة، وإيجابية، وشاملة، ومستقلة.

وقد لقى مفهوم الكمالية اهتمامًا كبيرًا في العديد من الدراسات، فهي من السمات التي يطمح الفرد من خلالها لتحقيق أهدافه بكفاءة ومثالية، ويكون حريصًا لرفع مستوى معايير أدائه، والميل لنقد ذاته إذا لم يحقق أهدافه وفق المعايير السابقة. وقد عرفها (Chan, 2009: 67) بأنها: المطالبة بأفضل أداء تتطلبه مواقف الحياة المختلفة، أما (السلولي، وخليفة،٢٠٢١: ١٣٠) فعرفا الكمالية بأنها: صفة للشخص تجعله يبحث عن الكمال في كل أموره، مع إحساس بالسعادة والرضا. وقد أشارت (Silverman ,2007) إلى أن الوصول للكمالية سلاح ذو حدين، فإما أن تكون سببًا في الفشل وضعف الإنجاز، وإما أن تكون سببًا في النجاح وارتفاع مستوى الإنجاز.

فذوى الكمالية التكيفية الإيجابية مثابرون متقنون، يُظهرون اهتمامًا اجتماعيًا كبيرًا، يؤدون المهام وفق قدراتهم، ويشعرون بالرضا عن عملهم، أما ذوو الكمالية اللاتكيفية السلبية مناضلون رغم نقاط الضعف، ولديهم مستوى منخفض من الاهتمام الاجتماعي، ويؤدون مهامًا غير واقعية أعلى من قدراتهم، ولا يشعرون بالرضا عن عملهم؛ لأنهم تحكمهم معايير الآخرين وإرضائهم.

بينما على النقيض الكمالية السلبية يضع أصحابها أهدافًا لها معايير عالية غير واقعية تفوق قدراتهم، وعندما لا تتحقق يشعرون بعدم الرضا والإحباط والاضطراب والقلق والتوتر مهما بلغت درجة الإتقان، ويُقَيمون الأداء دائمًا بأنه غير كامل، ويعتقدون أنه يوجد دائمًا أداء أفضل من أدائهم، والسمة العامة لهم هي انخفاض في مستوى الصحة النفسية، وعدم الثقة، وقلة تقدير للذات، وشعور بعدم الرضا، يولد شعور بعدم القدرة على التكيف. ويؤكد (الطيب، والمعلول،٢٠١٦) أن الكمالية السلبية قد تؤدي لمشكلات اجتماعية أو نفسية للطلاب مع أنفسهم والآخرين مما يعيق تكيفهم، وتنشأ صعوبات تكيف.

وترى الباحثتان أن سمة الكمالية بجانبها الإيجابي سمة شخصية تنعكس على أداء الفرد المتقن والمتميز في كل مجالات الحياة وخاصة في المجال التعليمي. وهذا ما سيتناوله البحث الحالي في التعرف على علاقة الكمالية الإيجابية السوية بكل من التكيف الأكاديمي وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب الجامعة.

مشكلة البحث:

إن توظيف المعرفة بدلًا من استهلاكها أصبح تحديًا كبيرًا للتعليم؛ والذي يتسم بتنوع مصادر المعرفة الناتجة عن التطور المستمر، لإعداد جيل لديه شغف للتعلم مدى الحياة، فينعكس ذلك على سلوكيات المتعلم، فيدفعه للتفكير خارج الصندوق، فيرى في المحن منح وفي

التحديات فرص، وهذا يتبعه تطور في المناهج لتنمية قدرة المتعلم على الاهتمام باكتشاف المعرفة، والتحدي والبحث عن الجديد، وزيادة الدافعية للتعلم، وهو ما يُعرف بحب الاستطلاع المعرفي، فيكون وسيلة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي. ومجال الاقتصاد المنزلي من المجالات التي يمكن أن تساهم في تنمية حب الاستطلاع المعرفي لتعدد التخصصات البينية والتحتية التابعة له والمرتبطة بواقع المتعلمات، وهي من المجالات التي تتعدد فيها مصادر التعلم فتجعل من المتعلم باحث، وهذا يستلزم البحث والتقصي والاستكشاف.

ونظرًا لأهمية حب الاستطلاع المعرفي في عملية التعلم؛ فقد اتجهت العديد من الدراسات إلى إظهار مدى أهميته وتأثيره وتأثره بمتغيرات مختلفة، وإمكانية تنميته لدى الطلاب ومنها دراسة (عبد الهادي ،٢٠٠٧)، ودراسة (عبدالهادي، وآخرون ،٢٠١٩)، ودراسة (عبدالوهاب، ٢٠٢١)، ولذلك فإننا بحاجة لقياس حب الاستطلاع المعرفي؛ حيث ترتبط معرفته بمعرفة وعي المتعلم، واستكشافه لبيئته، وإشباع رغبته المعرفية، وتطوير خبراته، وتنمية مهارات تفكيره، ونمو بنيته المعرفية.

وقد أكدت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢) أن ذوي الدافع المعرفي المرتفع يكون لديهم تكيف اجتماعي وأكاديمي مرتفع. وقد ذكرت (عبده،٢٠١٩) مؤشرات للتكيف الاجتماعي كالتواصل مع الأصدقاء، وقضاء وقت الفراغ معهم، ومؤشرات للتكيف الأكاديمي كالتفاعل الإيجابي وممارسة الأنشطة في الجامعة، والتواصل مع الأساتذة، والمشاركة في قاعات الدراسة، والقدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والأكاديمية، وأكد (Liran & Miller, 2019) على أن التكيف الأكاديمي هو تفاعل الطلاب بما لديهم من إمكانات والبيئة التعليمية بما فيها من متطلبات؛ لتحقيق الإنجاز الأكاديمي.

ونظرًا لأهمية تحقيق ذلك فقد أشارت نتائج العديد من الدراسات للعلاقات الارتباطية الموجبة بين التكيف الأكاديمي والتحصيل الدراسي، كدراسة (العصيمي، والحميدي،٢٠٢٢)، ودراسة (Martin et al., 2012) اللتان كشفتا عن علاقة موجبة بين النهوض الأكاديمي والتكيف النفسي والمعرفي والتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة، وإمكانية التنبؤ من خلال التكيف الأكاديمي بالنهوض الأكاديمي. ودراسة (Alakashee & El−mneizel, 2020) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الشخصي، والتكيف الانفعالي، والتكيف الأكاديمي لصالح المتفوقين.

ولذا فإننا بحاجة لقياس تكيف الطالب الأكاديمي؛ الناتج من التفاعل المستمر والإيجابي مع كل ما يتعلق بالعملية التعليمية لرفع مستوى دافعية التعلم، وتحقيق إنجاز أكاديمي مرتفع، ورضا عن الحياة الجامعية، وإكساب الطالب طابع الشخصية السوية المتزنة.

وقد ذكرت دراسة كلا من: (Mofield & Chakraborti-Ghosh,2010: 479)، (شاهين،٢٠١٤)، (أبوغالي،٢٠٢٢: ١٤٢)، (الطيب، والمعلول،٢٠١٦) أن الكمالية السوية الإيجابية الصحية أحد عوامل الإنجاز الأكاديمي، حيث تعزز دافعية الطالب للمثابرة وتحقيق الكمال سعيًا للتميز، والاستمتاع بعمله، والتعرف على التعليمات المطلوبة للأداء المثالي، و يستطيع تحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية بما يتناسب مع مهاراته وقدراته بأقل مجهود وأقل نسبة أخطاء، وبأداء يرضى عنه؛ كي يصل للإنجاز المطلوب فيشعر بالرضا، والسعادة، والثقة بالنفس المرتفعة كما أن الشعور بالكمالية ينمي ويطور سمات شخصية إيجابية لدى الطالب، تساعد في تحسين تكيفه الأكاديمي، وزيادة الثقة بنفسه.

فذوى الكمالية الإيجابية يركزون على إنجازاتهم في الأداء، فالكمالية سمة يطمح صاحبها للوصول إلى المثالية من خلال تحقيق أهدافه في أعلى مستوياتها باجتهاد ومثابرة وفق تنظيم ومعايير مسبقة، وتظل الكمالية جانبًا متميزًا وإيجابيًا موجِهًا للفرد.

وقد أثبتت الدراسات أن الكمالية السوية الإيجابية ترتبط بكل ما هو إيجابي مثل الرضا عن الحياة(Chan,2007) ، وزيادة الدافعية نحو التعلم (Stoeber & Rambow, 2007)، وتقدير الذات والفاعلية الذاتية (شاهين وآخرون،٢٠١٧)، وتقدير الذات (Lo & Abbott,2019)، والطمأنينة النفسية (الفرحان، ٢٠١٧)، والسعادة (بني مصطفى ومقدادي، ٢٠١٩)، ومعدل الإنجاز الأكاديمي (الصيخان،ومغربي،٢٠٢١)، والاندماج الأكاديمي (Fandokht, et al. 2020,) ، واليقظة العقلية والتوجه نحو الحياة (السلولي، وخليفة،٢٠٢١).

وتناولت بعض الدراسات النزعة إلى الكمالية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي، كدراسة (أبوغالي، ،٢٠٢٢)، ودراسة (الكفاوين،٢٠٢٣) التي كشفتا عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين النزعة إلى الكمالية ومستوى التكيف الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق انبثقت مشكلة البحث الحالي من الحاجة الى الاهتمام بالجانب الإيجابي للسلوك باعتباره يقع ضمن مجالات اهتمام علم النفس الإيجابي المتمثلة في متغيرات البحث، ومن هنا تفترض الباحثتان أن الكمالية السوية الإيجابية تتأثر بحب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ومن ثم يحاول البحث الحالي التعرف على الإسهام النسبي لكل من حب الاستطلاع المعرفي، والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.

تساؤلات البحث:

تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

هل يساهم كل من حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

١) هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية) والكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

٢) هل تُسهم درجات الطالبات على مقياس حب الاستطلاع المعرفي في التنبؤ بدرجاتهن على مقياس الكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

٣) هل تُسهم درجات الطالبات على مقياس التكيف الأكاديمي في التنبؤ بدرجاتهن على مقياس الكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

٤) ما مقدار الإسهام النسبي لكل من حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن العلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية لدى الطالبات عينة البحث.

٢- التعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكمالية السوية لدى الطالبات عينة البحث.

٣- التعرف على درجة إسهام حب الاستطلاع المعرفي في التنبؤ بالكمالية السوية.

٤- التعرف على درجة إسهام التكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

١- التعرف الكمالية السوية وبعض المتغيرات التي تؤثر فيها بشكل مباشر أو غير مباشر، مثل: حب الاستطلاع المعرفي، التكيف الأكاديمي.

٢- دعوة الباحثين لدراسة متغير الكمالية السوية، وتوضيح أبعاده، وعلاقته بغيره من المتغيرات.

٣- تقديم مزيد من البحوث لفهم طبيعة الكمالية السوية.

٤- الكشف عن مختلف العوامل والمتغيرات التي يمكن أن يكون لها دور في الكمالية السوية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١- تساعد نتائج البحث في بناء برامج تدريبية للطالبات المعلمات تعتمد على حب الاستطلاع المعرفي لتحسين الكمالية السوية.

٢- يقدم هذا البحث إضافة لمجال القياس النفسي والمكتبة السيكولوجية في مجال علم النفس المعرفي مثل مقياس: (حب الاستطلاع المعرفي – التكيف الأكاديمي – الكمالية السوية لطلاب الجامعة).

مصطلحات البحث: تعريفات إجرائية:

حب الاستطلاع المعرفي: Cognitive Curiosity

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا في هذا البحث: بأنه دافع الطالبة المعلمة بقسم الاقتصاد المنزلي والتربية للكشف على المعارف الجديدة، والمعقدة، والمتناقضة، والمفاجئة، فتقوم بالانتباه والتفكير والتساؤل والبحث والاكتشاف؛ لبناء معرفة جديدة أكثر إيجابية. ويتحدد بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس حب الاستطلاع المعرفي. (من إعداد الباحثتين).

التكيف الأكاديمي: Academic Adaptation

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا في هذا البحث: بأنه تنظيم الطالبة المعلمة لأفكارها وسلوكياتها، عن طريق الاستجابة بفاعلية في الظروف المتغيرة، والتكيف مع البيئة الجديدة، وتعديل الأفكار والسلوكيات لتحقيق الصحة النفسية، والإنجاز الاجتماعي والأكاديمي، ويتحدد بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس التكيف الأكاديمي الذي يتكون من أربعة أبعاد: التكيف الدراسي، التكيف الذاتي، التكيف الاجتماعي، التكيف الانفعالي. (من إعداد الباحثتين)

الكمالية السوية: Positive Perfectionism

وتعرفها الباحثتان إجرائيًا في هذا البحث: بأنها سمة متعددة الأبعاد، لها جوانب إيجابية؛ تُعبر عن تبنى المتعلم معايير عالية للأداء، وتنفيذها بأفضل طريقة ممكنة، وترتيب وتنظيم للأعمال في بيئة معززة، من أجل تحقيق الأهداف، والوصول للكمال، والشعور بالرضا بوجه عام، وتتحدد بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة المعلمة على مقياس الكمالية السوية الذي يتكون من أربعة أبعاد: الكمالية المكتسبة اجتماعيًا، معالجة الأخطاء، الرضا بوجه عام، تقدير الذات والثقة بالنفس. (من إعداد الباحثتين).

حدود البحث:

تم وضع الحدود التالية:

١. حدود بشرية: (٣١٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

٢. حدود مكانية: كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية.

٣. حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٤. حدود موضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة المتغيرات التالية (حب الاستطلاع المعرفي – التكيف الأكاديمي – الكمالية السوية).

متغيرات البحث:

- المتغيرات المستقلة: حب الاستطلاع المعرفي– التكيف الأكاديمي.
- المتغير التابع: الكمالية السوية.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة:

حب الاستطلاع المعرفي Cognitive Curiosity

اختلفت وتعددت الأبحاث التي تعاملت مع حب الاستطلاع من خلال الجانبين: المعرفي والإدراكي أو أحدهما، والبحث الحالي يهتم بحب الاستطلاع من خلال الجانب المعرفي.

فعرفته دراسة (Bowler ,2010: 1332) بأنه حاجة ثقافية، ورغبة في المعرفة وذلك من خلال عملية البحث عن المعلومات، تدفعنا للاستفسار والاكتشاف. أما دراسة (Jirout & Klahr 2012:14), فأشارت إلى أن حب الاستطلاع ينشأ من الصراع المعرفي، أو فجوة في المعرفة تسببها المحفزات.

وعرفته دراسة (Rachman,2018: 3) بأنه رغبة المتعلم في استكشاف المعارف والبحث عن الجديد وغير المألوف، وإبداء التساؤل حوله، ومحاولة تفسيره، والربط بينه وبين المعارف السابقة.

في حين عرفته دراسة (عبد الهادي،وآخرون،٢٠١٩: ١٣٥-١٣٦) بأنه دافع معرفي إيجابي، يدفع المتعلم إلى طرح التساؤلات للحصول على المزيد من المعلومات اللفظية أو غير اللفظية؛ عندما يواجه الفرد مثيرات رمزية أو غير رمزية والتي تتسم بالجدة والغموض، ويقوم الفرد بالتنظيم الذاتي للمعلومات والخبرات حول تلك المثيرات لإشباع رغبته المعرفية. كما وصفته الدراسة بأنه سلوك إيجابي يقوم به المتعلم للتعرف على المزيد من المعلومات والخبرات حول موضوع ما، يحفز هذا السلوك بهدف الوصول إلى مستويات أرقى في المعرفة، وسد الثغرة المعرفية نتيجة حالة الصراع المعرفي.

وأشارت دراسة (أحمد،٢٠٢١: ٥٧٨) بأن حب الاستطلاع المعرفي يمثل رغبة المتعلم في البحث والاستكشاف والاستجابة للمثيرات المتنوعة الجديدة أو الفجائية أو المعقدة أو المتعارضة أو الغريبة، حتى تتسع دائرة مصادر المعرفة المحيطة به والناتجة عن التطور العلمي والتكنولوجي السريع والمستمر، أما دراسة (عبد الوهاب،٢٠٢١: ١٣٣) فعرفته بأنه رغبة المتعلم في البحث والاستكشاف وفضوله للمعرفة والفهم لما يصعب عليه تفسيره في ضوء المعلومات المتاحة، ويطرح الأسئلة والاستفسارات بهدف دعم المعلومات السابقة لديه، وتحسين أدائه الحالي.

يتضح من خلال العرض السابق: أن معظم تعريفات حب الاستطلاع المعرفي ركزت على أنه حاجة، ورغبة، ودافع، وسلوك إيجابي، يدفع المتعلم للبحث، والاستكشاف، والتحري، والتدقيق، والاستقصاء، والفضول المعرفي للجديد وغير المألوف والغامض والمعقد، وممارسة مستويات عليا في التفكير تصل بالمتعلم لمستوى من الإشباع المعرفي، ويزيد البناء المعرفي لديه، من أجل التطور والتقدم العلمي.

لذلك تعرف الباحثتان حب الاستطلاع المعرفي: بأنه دافع الطالبة المعلمة للكشف على المعارف الجديدة، والمعقدة، والمتناقضة، والمفاجئة، فتقوم بالانتباه والتفكير والتساؤل والبحث والاكتشاف؛ لبناء معرفة جديدة أكثر إيجابية.

سمات ذوي حب الاستطلاع المعرفي:

يرى (زيتون ،٢٠٠١: ١١٤) أن المتعلم ذي حب الاستطلاع المرتفع يبحث عن عدم الاتساق في الاستنتاجات، ويستشير المختص عند البحث، ويجمع الأدلة التجريبية، ولا يصدق الاستنتاجات غير المدعومة علميًا، ويسأل أسئلة: من؟ أين؟ لماذا؟ متى؟ كيف؟ وينتبه إلى المواقف الجديدة ويستفسرعنها.

وأشارت دراسة (Litman, 2008, 1585–1595) أن ذوي حب الاستطلاع المعرفي العالي مهتمون بالتحفيز الإيجابي، حيث تؤثر عليهم رغبة الاستكشاف، وتعلم أشياء جديدة، وأفكار ومفاهيم جديدة مضافة إلى خبراتهم. وأثبتت دراسة (خليفة،٢٠١٦) أن من لديهم حب استطلاع معرفي مرتفع أكثر قدرة على التفكير العميق ممن لديهم حب استطلاع معرفي منخفض. كما أشارت نتائج دراسة (إسماعيل،٢٠٢٢) إلى تفوق الطالبات ذوي حب الاستطلاع المعرفي المرتفع في التفكير الاستدلالي، والطموح الأكاديمي، مقارنة بالطالبات ذوي حب الاستطلاع المعرفي المنخفض.

فالمتعلم المحب للاستطلاع لديه فضول، تثيره الأشياء التي تختلف عن توقعاته، والمهام والأنشطة الإثرائية التي تتصف بالجدة والتناقض والغموض والتعقيد، فتُحدث له عدم اتزان، وصراع معرفي، يوجهه إلى المزيد من البحث والاستكشاف، فالمتعلم الذي لديه درجة عالية من حب الاستطلاع يكون تعليمه أسهل وأفضل، وإنجازه مرتفعًا، وقلقه أقل، وتكيفه أعلى.

أبعاد حب الاستطلاع المعرفي:

حددت دراسة (العرسان،٢٠١٦: ٦٣) أبعاد مقياس حب الاستطلاع المعرفي (التساؤل، الاستكشاف)، واتفقت دراسة كل من (Twomey&Westermann,2018) (عبد الوهاب،٢٠٢١: ١٥٦) أن أبعاد مقياس حب الاستطلاع المعرفي تتمثل في (المثابرة، الاستمتاع بالتعلم، الميل للتوسع في الدراسة)، وحددتها دراسة (علي،٢٠١٩: ١٨٩) في (القراءة، التساؤل)، كما حددتها دراسة (لافي،٢٠١٩: ١٣٧) في (النشاط، الاستقلالية، الرضا، الانتباه)، وحددتها دراسة (شتيه، وآخرون،٢٠٢١: ٤٠٣) في (الميل للمثابرة، الميل للدهشة، الميل لمعرفة الجديد، الميل لاكتشاف غير المألوف). وبالرجوع للدراسات السابقة مثل دراسة كل من (السيد، والطنطاوي،٢٠١١)، (مهدي،٢٠١٢)، (طه،ومحمد، ٢٠١٥)، (العرسان، ٢٠١٦)، (خليفة، ٢٠١٦)، (عبد الهادي، وآخرون،٢٠١٩)، (أحمد،٢٠٢١)، (إسماعيل، ٢٠٢٢) حددت الباحثتان عبارات مقياس حب الاستطلاع المعرفي لدى الطالبة المعلمة.

أهمية حب الاستطلاع المعرفي:

وبالرجوع إلى دراسة كل من (Hon-Keung, et al.,2012)، (Bahadir& Certel, 2013)، (خليفة،٢٠١٦)، (علي،٢٠١٩)، (يوسف،٢٠٢١) ترى الباحثتان أن أهمية حب الاستطلاع المعرفي تتمثل في:

إشباع رغبة المتعلم في المعرفة – زيادة الدافعية لعملية التعلم – زيادة انتباه المتعلم ومشاركته في عملية التعلم – تعزيز ثقة المتعلم بنفسه – التعامل والتكيف المستمر مع كل جديد ومعقد وغامض ومختلف – أحد مكونات المجال الوجداني المؤثرة في تعليم المتعلم – زيادة رغبة المتعلم في البحث والاستقصاء والاستكشاف – تنمية مهارات التعلم مدى الحياة – يساعد على حدوث تعلم باق الأثر – يدعم مهارات التفكير الابتكاري – إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات – يزيد من التحصيل الدراسي الأكاديمي – تحسين عملية الفهم والتعلم – اكتساب خبرات جديدة – تحفيز المتعلم للوصول لأفضل أداء.

النظريات المفسرة لحب الاستطلاع المعرفي:

اختلف التربويون في تفسير دافع حب الاستطلاع المعرفي، وظهرت نظريات عديدة تفسره، وبالرجوع إلى دراسة كل من (مهدي،٢٠١٢)، (العرسان،٢٠١٦)، (عبد الهادي وآخرون ،٢٠١٩)، (علي،٢٠١٩)، لخصت الباحثتان بعض النظريات المفسرة لحب الاستطلاع المعرفي:

١ – نظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي: ترى أن المثيرات الجديدة هي السبب في ظهور حب الاستطلاع، وأن الأحداث التي ترتبط بالاستكشاف تعمل كمثيرات شرطية بالنسبة لاستكشاف آخر، فتكون التساؤلات مثير لإظهار حب الاستطلاع، كما ترى أن تقديم التعزيز الاجتماعي الثانوي الإيجابي كالثناء، والمدح، والابتسامة، والاهتمام، وإظهار العاطفة بعد استجابة حب الاستطلاع؛ تؤدي لتنمية حب الاستطلاع، بينما عدم الإثابة تؤدي لانطفاء الاستجابة، وبذلك فإن نتائج السلوك هي التي تحدد السلوك وإمكانية تكراره.

٢ – النظرية المعرفية: وتفسر دافع حب الاستطلاع بأنه ينمو ويتطور بالتقدم في العمر، وتسهم البيئة كمصدر للخبرات في تطوره، فهي تزخر بالاستثارة، وتثري خبرات المتعلم، وتؤدي إلى نموه معرفيًا، وتفسر حب الاستطلاع على أنه استجابة لمثيرات داخلية أو خارجية ليست تلقائية، فهي عملية استكشاف ذاتي يقوم على إدراك وفهم العلاقات، وتحدث من خلال التغيير في البنية المعرفية، والرغبة في المعرفة، والمثابرة في البحث.

٣ – النظرية البنائية: تؤمن بوجود سلسلة متتابعة من المراحل تتأثر بعوامل تؤثر في نمو تفكير المتعلم من مرحلة إلى أخرى وهي: النضج الجسمي، والخبرة، والتفاعل الاجتماعي، والتوازن، وتهتم النظرية بالعوامل الثلاثة الأولى، بينما ينفرد العامل الأخير (التوازن)، لأن الاتزان المعرفي لا يحدث إلا بحب الاستطلاع.

٤– نظرية الإدراك الحسي: ركزت على مثيرات حب الاستطلاع الموجودة بالبيئة، وعلى خصائص هذه المثيرات التي تؤدي للانتباه، وفهم طبيعة حب الاستطلاع كشكل من أشكال الدافعية، وتؤكد على ظهور حب الاستطلاع في سلوك الانتباه القوي للمثيرات، والتي تتصف بأنها تولد صراعًا مفاهيميًا، يثير القلق والتوتر للوصول إلى حل هذا الصراع.

٥– نظرية التعلم الاجتماعي: وتسمى التعلم بالنمذجة، حيث يحدث التعلم بملاحظة تصرفات الآخرين وخبراتهم، ويترتب على ذلك نتائج تعزيزية وعقابية، فيصبح المتعلم الذي يتسم بحب الاستطلاع نموذجًا يحتذى به، يثير الدافع لدى الآخرين للتقليد أو الكف عن السلوك المُلَاحظ.

ونظرًا لأهمية العوامل والمتغيرات المرتبطة بحب الاستطلاع المعرفي، وبالرجوع لعدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة حب الاستطلاع المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات وتأثيره وتأثره بها، وضرورة تنميته فنعرض منها: دراسة (عبد الهادي ،٢٠٠٧) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على حب الاستطلاع لتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدراسات الاجتماعية، ودراسة (كفروني ،٢٠١٦) التي أثبتت أن هناك علاقة بين أصالة التفكير وحب الاستطلاع، وبعض الدراسات أبدت اهتمامًا بضرورة تنمية دافع حب الاستطلاع المعرفي لدى الطلاب باستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة مثل دراسة (خليفة ،٢٠١٦) والتي أثبتت نتائجها الأثر الفعال للرحلات المعرفية في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية في تحسين مستوى حب الاستطلاع المعرفي للطالبات ، ودراسة (عبدالهادي وآخرون،٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي والاتجاه نحو مادة العلوم، ودراسة (علي،٢٠١٩) والتي أكدت على فاعلية برنامج قائم على نموذج بينتريش في تنمية حب الاستطلاع المعرفي للطالبات المعلمات شعبة فلسفة واجتماع، ودراسة (لافي ،٢٠١٩) والتي أثبتت فعالية استراتيجية السقالات التعليمية في تنمية حب الاستطلاع المعرفي، ، ودراسة (أحمد ،٢٠٢١) والتي أثبتت فاعلية استخدام الرحلات المعرفية في تدريس العلوم لتنمية حب الاستطلاع المعرفي، بينما دراسة (شتيه وآخرون، ٢٠٢١) كانت في مجال الاقتصاد المنزلي وتم تطبيقها على المرحلة الثانوية، والتي أثبتت فاعلية نموذج التسريع المعرفي في تنمية حب الاستطلاع المعرفي، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي، ودراسة (عبدالوهاب،٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجها فاعلية التعليم المصغر القائم على تنوع محفزات الألعاب الرقمية في تنمية حب الاستطلاع المعرفي، ودراسة (يوسف،٢٠٢١) والتي تم تطبيقها على طلاب كلية الاقتصاد المنزلي، وأثبتت فاعلية التعلم المقلوب في تنمية حب الاستطلاع.

ويتضح من الاستعراض السابق للدراسات السابقة: تنوع الدراسات التي اهتمت بحب الاستطلاع المعرفي ، والتأكيد على مدى تأثير وتأثر حب الاستطلاع المعرفي ببعض المتغيرات وعلاقته بها، وإجماع معظمها على أهميته وضرورة تنميته، ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الكشف عن حب الاستطلاع المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات، ولكنه وفي حدود –اطلاع الباحثتين– يتضح عدم وجود دراسة واحدة تناولت حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي وعلاقتهما بالكمالية السوية، والتعرف على مقدار الإسهام النسبي لهما في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي .

التكيف الأكاديمي Academic Adaptation

السلوك التكيفي أحد مظاهر الصحة النفسية، فالطالب المتكيف دراسيًا يكون في حالة رضا عن أدائه، وعن علاقاته في البيئة التعليمية، فعرفته دراسة (Nyamayaro&Saravanan, 2013: 27) بأنه قدرة الفرد على التوافق بما يتناسب مع المتطلبات الأكاديمية في البيئة التعليمية، واتفقت دراسة كل من (Martin, et al.,2012) (Martin, et al.,2015) (Zhou & Lin,2016) أن القدرة على التكيف تعني تنظيم الطالب لأفكاره وسلوكياته، عن طريق الاستجابة بفاعلية في الظروف المتغيرة، والتكيف مع البيئة الجديدة، وتعديل الأفكار والسلوكيات لتحقيق الصحة النفسية، والإنجاز الاجتماعي والأكاديمي، وتعرفه (ملال،٢٠١٧: ١٣) بأنه تأقلم الطالب مع بيئته من خلال الرضا عن تخصصه، والرضا عن بيئته الدراسية، كما اتفقت دراسة (Liran & Miller, 2019) على أنه تفاعل الطلاب بما لديهم من إمكانات والبيئة التعليمية بما فيها من متطلبات لتحقيق الإنجاز الأكاديمي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Nyamayaro&Saravanan،2013)، وأضافت دراسة (حسبان،٢٠٢١: ٢٧) بأن التكيف الأكاديمي هو قدرة الطالب على الانسجام مع الحياة الجامعية بما فيها من خدمات وعلاقات ودراسة وأنشطة.

ويتضح من التعريفات السابقة: أن التكيف الأكاديمي هو تفاعل مستمر ونسبي ومرن وإيجابي مع كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من أساتذة، وأقران، ومناهج، وإدارة، ونظم، وأنشطة لتلبية متطلبات البيئة التعليمية، ورفع مستوى دافعية التعلم، وتحقيق إنجاز أكاديمي مرتفع، وتحقيق الرضا عن الحياة الأكاديمية.

ولذلك تعرف الباحثتان التكيف الأكاديمي: بأنه تنظيم الطالبة المعلمة لأفكارها وسلوكياتها، عن طريق الاستجابة بفاعلية في الظروف المتغيرة، والتكيف مع البيئة الجديدة، وتعديل الأفكار والسلوكيات لتحقيق الصحة النفسية، والإنجاز الاجتماعي والأكاديمي.

أبعاد التكيف الأكاديمي:

حددت دراسة (رجب، وآخرون،٢٠٠٨) أبعاد التكيف الأكاديمي: (علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالمعلمين، علاقة الطالب بالإدارة، موقف الطالب من الأنشطة الاجتماعية)، كما أوضحت دراسة (Martin et al.,2012)، ودراسة (العصيمي، والحميدي،٢٠٢٢) أن للتكيف الأكاديمي ثلاثة أبعاد تتمثل في: (التكيف المعرفي، التكيف السلوكي، التكيف الوجداني) ، بينما حددت دراسة (عبد القادر، وعريشي،٢٠١٧) سبعة أبعاد: (إدارة الوقت، المواجهة، اللجوء

للآخرين، الهروب، ممارسة الهوايات، الخوف والحذر، التدين) ، أما دراسة (Liran & Miller, 2019)فأشارت إلى أبعاد التكيف الأكاديمي: (الأداء الأكاديمي، التكيف الاجتماعي، التكيف الانفعالي، التكيف مع البيئة الأكاديمية).

وذكرت (المومني،٢٠٢٠) ثلاثة أبعاد: (الحياة الجامعية، التحصيل الأكاديمي، الدافعية الأكاديمية)، بينما حددتها دراسة (أبوغالي،٢٠٢٢) في خمسة أبعاد: (التكيف مع المناهج، مستوى الطموح ، الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت، المهارات وعادات الدراسة، العلاقات الشخصية)، أما دراسة (قاضي، و بوسالم، ٢٠٢٣،) حددتها في الأبعاد الستة لمقياس "هنري بورو" للتكيف الأكاديمي للطالب الجامعي: (التكيف مع المنهج، نضج الأهداف ومستوى الطموح، الفاعلية الشخصية، المهارات والعادات الدراسية، الصحة النفسية، العلاقات الشخصية).

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبنت الباحثتان في إعداد مقياس التكيف الأكاديمي في البحث الحالي أربعة أبعاد: (التكيف مع التخصص الدراسي، التكيف الشخصي الذاتي، التكيف الاجتماعي، التكيف الانفعالي).

العوامل المؤثرة في تحقيق التكيف الأكاديمي الجيد:

التكيف عملية قد تتحقق بنسبة مرتفعة في أوقات من حياة الطالب، وقد تنخفض في أوقات أخرى، وتختلف نسبتها من طالب إلى آخر، ومن مرحلة إلى أخرى، ومن مجال إلى آخر.

وتتفق الباحثتان مع ما أشار إليه (المومني،٢٠٢٠: ٣٨) أنه يوجد عوامل مؤثرة قد تكون أكاديمية، أو شخصية، أو اجتماعية بيئية، تُمكن الطالب من تحقيق التكيف الأكاديمي.

ولذلك ترى الباحثتان عدد من العوامل المؤثرة في تحقيق التكيف الأكاديمي الجيد للطالب وهي: (تنمية قدرات ومهارات وميول الطالب المختلفة – إشباع حاجات وطموحات الطالب – زيادة الخبرات وتوظيفها وتطويرها – تقبل الطالب لذاته وللآخرين – الرضا عن البيئة التعليمية والدراسية – تكوين علاقات ناجحة وصحية مع جميع منسوبي المؤسسة التعليمية – الالتزام بنظم المؤسسة التعليمية وتعليماتها، إنجاز المهام الدراسية المطلوبة منه في الوقت المحدد – المرونة في الاستجابات طبقًا لتغير المواقف – الواقعية والبعد عن الخيال – مواجهة المشكلات المختلفة ومحاولة إيجاد حلول إيجابية ومرنة – ممارسة الطالب للأنشطة المختلفة – الصحة النفسية الجيدة – والاتزان النفسي والانفعالي بعيدًا عن التوتر والاضطراب والقلق).

النظريات المفسرة للتكيف:

بالرجوع إلى (ملال ،٢٠١٧: ٥٥-٥٨)، فقد لخصت الباحثتان بعض النظريات المفسرة للتكيف:

١-التكيف من منظور مدرسة التحليل النفسي : يرى أصحابها أن عملية التكيف لاشعورية، وأن الفرد يولد بغرائز ورغبات ودوافع، وأن الحياة سلسلة من الصراعات، يحاول فيها الفرد إشباع حاجاته ورغباته، وبناءً عليه فالفرد في صراع دائم بين دوافعه وحاجاته الشخصية التي لا يقبلها المجتمع أحيانًا وبين مطالب وقيم هذا المجتمع، فيصبح الفرد القادر على التكيف الناجح هو الذي تستطيع (الأنا) عنده العمل على تحقيق التوازن وحل الصراع بين متطلبات (الهو) والمتمثلة في الغرائز والحاجات وبين تحذيرات (الأنا الأعلى) والمتمثلة في قيم المجتمع الواقعية، وبالتالي هو فرد متمتع بقدر وافر من الصحة النفسية. هذه النظرية ركزت فقط على الجانب الغريزي، بينما أهملت الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي والعقلي المعرفي.

٢-التكيف من منظور المدرسة السلوكية: تدور هذه النظرية حول عملية التعلم، فالسلوك الإنساني هو استجابة لمثير، حيث يرى أصحابها أن التكيف يتم بصورة شعورية، فهو اكتساب الفرد مجموعة خبرات متعلمة للتعامل مع الآخرين؛ تؤدي إلى خفض التوتر عنده أو إشباع دوافعه وحاجاته، فتصبح سلوكًا يكرره عند تكرار موقف شبيه، فالسلوك غير التكيفي ناتج من تعلم خاطئ، وأصبح جزءًا من طباع الفرد، وبالتالي لا يستطيع التكيف مع الآخرين، هذه النظرية ركزت فقط على الجانب الاجتماعي، بينما أهملت الجانب النفسي والعقلي، فكان التركيز على إطفاء السلوك غير التكيفي وإحلال مكانه سلوك تكيفي، بدون معرفة أسباب السلوك غير التكيفي.

٣-التكيف من منظور المدرسة الإنسانية: يرى أصحابها أن مفهوم الذات الإيجابية يدل على التكيف النفسي، وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له، في حين يدل مفهوم الذات السلبية على عدم التكيف، عند حدوث تعارض بين الذات الواقعية (توقعات المجتمع)، والذات المثالية الاجتماعية (توقعات الذات)؛ يؤدي للشعور بالقلق والتوتر وبالتالي سوء تكيف، لكي يتحقق التكيف الناجح يجب التوازن بين متطلبات الفرد ومتطلبات مجتمعه.

سمات المتكيف الأكاديمي:

يسهم التكيف الأكاديمي في التنبؤ بتحصيل الطلاب الأكاديمي، حيث أن الطلاب ذوي التحصيل المرتفع أكثر تكيفًا من ذوي التحصيل المنخفض، حيث أكدت نتائج دراسة (Martin et al., 2012) على وجود علاقة موجبة بين النهوض الأكاديمي والتكيف النفسي والمعرفي والتحصيل الدراسي والرضا عن الحياة، وأن الطلاب القادرين على التحكم في ضبط تفكيرهم وسلوكهم ومشاعرهم أكثر طموحًا، ومشاركة وإنجازًا، واستمتاعًا بالدراسة، وأكدت النتائج أن القدرة على التكيف تُسهم في تحقيق نتائج إيجابية.

وحددت دراسة (الشريف،٢٠١٤) مؤشرات للتعرف على سمات الطلاب المتكيفين أكاديميًا تتمثل في (الحب الشديد للبيئة الأكاديمية، الدافعية المرتفعة، احترام الأنظمة، القدرة على الإنجاز، العلاقات الإيجابية، الضبط الانفعالي)، كما أوضحت نتائج دراسة (Martin et al., 2015) أن الطلاب الأكثر تكيفًا مع البيئة التعليمية هم الأكثر تحكمًا في بيئتهم، والأكثر قدرة على تجنب المواقف الصعبة، والتأقلم مع المواقف المتغيرة، وأكدت دراسة (عبدالقادر، وعريشي ،٢٠١٧) أن استراتيجيات التكيف تسهم في التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي والقدرة على الإنجاز، ورصدت دراسة (عبده،٢٠١٩) مؤشرات للتكيف الاجتماعي (كالتواصل مع الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ معهم، ومؤشرات لتحقيق التكيف الأكاديمي كالتفاعل الإيجابي وممارسة الأنشطة في الجامعة، والتواصل مع الأساتذة، والمشاركة في قاعات الدراسة، والقدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والأكاديمية، أما دراسة (العصيمي، والحميدي،٢٠٢٢) فكشفت عن إمكانية التنبؤ من القدرة على التكيف بالنهوض الأكاديمي.

وهذا يشير إلى أن ذوي التكيف الأكاديمي المرتفع يرتبطون بسمات إيجابية عديدة في البيئة الدراسية منها: الرضا عن الأداء، والإنجاز المرتفع، وتقدير الذات المرتفع، والمرونة والإيجابية في المعاملات، والمشاركة في الأنشطة والفعاليات والاندماج مع الجماعة، وصحة نفسية مستقرة، وعلى النقيض يرتبط ذوو التكيف الأكاديمي المنخفض بسمات سلبية في البيئة الدراسية، من ضعف في التحصيل، وعلاقات مضطربة، ومشاعر سلبية، وعدم ثقة بالنفس، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وحلها، الانعزال الاجتماعي، وعدم المشاركة في الأنشطة والفعاليات، وتقدير ذات منخفض، وصحة نفسية غير مستقرة.

ونظرًا لأهمية العوامل والمتغيرات المرتبطة بالتكيف الأكاديمي، فقد رصدت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة التكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات وتأثيره

وتأثره بها، ومنها دراسة (Elias, et al., 2010) التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية والتكيف، وبين الكفاءة الذاتية والتكيف، ودراسة (النحال،٢٠١٤) التي كشفت عن علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التكيف الأكاديمي والاجتماعي، ودراسة (عبدالقادر، وعريشي ،٢٠١٧) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التكيف والتحصيل الأكاديمي، وأن استراتيجيات التكيف تسهم في التنبؤ بدرجة التحصيل الأكاديمي، ودراسة (Alakashee & El-mneizel, 2020) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الشخصي، والتكيف الانفعالي، والتكيف الأكاديمي لصالح المتفوقين، ودراسة (حسبان، ٢٠٢١) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائيًا في التكيف الأكاديمي تُعزى إلى المعدل التراكمي لصالح المعدل ممتاز، وأن التكيف الأكاديمي يسهم في التنبؤ بمستوى الشغف الأكاديمي، كما كشفت دراسة (العصيمي، والحميدي ،٢٠٢٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين النهوض الأكاديمي والتكيف الأكاديمي، وأن التكيف الأكاديمي يسهم في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي، بينما أكدت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠٢٢) أن الطلاب الذين لديهم دافع معرفي يكون لديهم تكيف اجتماعي وأكاديمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح: تنوع الدراسات التي اهتمت بالتكيف الأكاديمي، والتأكيد على مدى تأثير وتأثر التكيف الأكاديمي ببعض المتغيرات وعلاقته بها، وإجماع معظمها على أهميته ومدى إسهامه بالتنبؤ ببعض المتغيرات ، ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الكشف عن التكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات ومدى مساهمته في التنبؤ بها، ولكن في حدود –اطلاع الباحثتين– يتضح عدم وجود دراسة واحدة تناولت حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي وعلاقتهما بالكمالية السوية، والتعرف على مقدار الإسهام النسبي لهما في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي .

الكمالية السوية: Positive Perfectionism

اتفقت دراسة كل من (Frost, et al. , 1990) (Flett & Hewitt, 2002) (محمد،٢٠١٤: ١٠٩) على أن الكمالية نزعة شخصية وسمة متعددة الأبعاد، فهي مفهوم له جوانب إيجابية وأخرى سلبية ؛ البعد الأول يعبر عن تبنى الفرد معايير عالية للأداء وتنفيذها بأفضل طريقة ممكنة والبعد الثاني يعبر عن ترتيب وتنظيم للأعمال في بيئة تشجع على ذلك، والبعد الثالث يعبر عن التناقض الذي يشير لإدراك الفرد للتباين بين مستوى الأداء الموضوع من خلال توقعاته وطموحاته، وبين إنجازاته الحقيقية التي تمثل أدائه الفعلي.

وعرفها (شاهين وآخرون،٢٠١٧) بأنها أسلوب يتجه بالفرد نحو الإتقان والأداء الجيد وإحراز التقبل من الآخرين وإما أن تكون بالتوجه الذاتي للفرد ووعيه، أو تكون بالتوجه من الآخرين، أو يكتسبها الفرد من المواقف المحيطة به، أما دراسة (القرني،٢٠٢٠: ٤٧٠) فعرفتها أنها رغبة الفرد الوصول للكمال في أعماله، والسعي لوضع أهداف مستحيلة أو معايير عالية جدًا في الأداء، والكفاح الدائم للوصول إليها، وقد تنتج بسبب ضغوط الوالدين، أو الخوف من الوقوع في الأخطاء، أو الحاجة إلى استحسان الآخرين.

وعرفتها دراسة (السلولي، وخليفة،٢٠٢١: ١٣٠) بأنها صفة للشخص تجعله يبحث عن الكمال في كل أموره، مع إحساس بالسعادة والرضا، وذكرت (Stoeber & Otto, 2006: 295)أنه بالرغم من تعدد واختلاف تعريفات الكمالية إلا أنها عمومًا تعتبر نمط شخصية يتسم بالسعي للكمال، ووضع معايير عالية للأداء، مصحوبة بميول للتقييم الناقد لسلوك الفرد.

يتبين مما سبق: وجود شكلين من أشكال الكمالية، كمالية سوية وكمالية عصابية، ويطلق عليهما أيضًا كمالية إيجابية وكمالية سلبية، كما يطلق عليهما كمالية تكيفية وكمالية لا تكيفية، وجميعها تحمل نفس المعنى، فالكمالية الصحية التكيفية السوية الإيجابية ترتبط ببذل الجهد لتحقيق الأهداف بكفاءة، وفاعلية، وإيجابية ، وتكون في مستوى قدرات الفرد، بينما الكمالية غير الصحية اللاتكيفية العصابية السلبية تركز على تجنب الأسباب التي تؤدي لعدم بلوغ الأهداف والشعور بالقلق من الأخطاء وتجنب العواقب.

وقد أثبتت الدراسات أن الكمالية الإيجابية ترتبط بكل ما هو إيجابي مثل الرضا عن الحياة (Chan,2007)، وزيادة الدافعية نحو التعلم (Stoeber & Rambow, 2007)،وتقدير الذات والفاعلية الذاتية (شاهين وآخرون،٢٠١٧)، وتقدير الذات (Lo & Abbott,2019)، والطمأنينة النفسية (الفرحان، ٢٠١٩)، والسعادة (بني مصطفى ومقدادي، ٢٠١٩)، معدل الإنجاز الأكاديمي المرتفع والكمالية الذاتية الإيجابية (الصيخان،ومغربي،٢٠٢١)، والاندماج الأكاديمي (Fandokht, et al. ,2020) ، واليقظة العقلية والتوجه نحو الحياة (السلولي وخليفة،٢٠٢١).

أبعاد الكمالية السوية:

مع تعدد مفهوم الكمالية، تعددت النظرة إلى أبعادها، وتعددت النماذج التي تناولتها، فتم وضع نموذج من ستة أبعاد للكمالية تبناها (Frost, et al. , 1990)تتمثل في: (الاهتمام المبالغ بالأخطاء وتعبر عن رفض الآخرين للفرد عند وقوع خطأ ما، وبالتالي يؤثر على تقديره لنفسه – توقعات الوالدين وتعبر عن مستوى الوعي بتوقعات ومعايير الحكم لدى الوالدين – نقد الوالدين

ويعبر عن مدى رضا الوالدين عن الأداء – المعايير الشخصية وتعبر عن المعايير التي يضعها الفرد لنفسه لقبول الأداء – الشك في الأداء ويعبر عن مقدار القلق الذي يصيب الفرد عندما يقوم بأداء معين – التنظيم ويعبر عن التعليمات والمعايير المرتبطة بالأداء).

ويعتبر نموذج (Hewitt & Flett, 1991a) من أكثر النماذج تأثيرًا في دراسة الكمالية، ويؤكد أن الكمالية تتضمن الجوانب الشخصية والاجتماعية. ويميز بين ثلاثة أشكال رئيسة من الكمالية: (الكمالية الموجهة للذات ويضع هؤلاء معايير صارمة لتقييم ونقد الذات، ومع ذلك يوجد حافز للوصول للكمال، وتجنب الفشل، ومن أنماط السلوك الموجه ذاتيًا الطموح، ويرتبط ببعض مؤشرات سوء التكيف كالقلق والاكتئاب، والتناقض بين مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي – الكمالية الموجهة للمجتمع وهؤلاء لديهم إدراك أن الآخرين يمارسون ضغوطًا عليهم للوصول للمثالية بتقييمات غير واقعية، وينتج عنه مشاعر سلبية، ويهتمون بتلبية معايير الآخرين، ويظهرون خوفًا من التقييمات السلبية – الكمالية الموجهة للآخرين وهؤلاء الأفراد يكون لديهم معايير مرتفعة غير واقعية لسلوكيات الأشخاص ذوي الأهمية في حياتهم، حيث يتوقعون منهم أن يكونوا مثاليين، ويقيمون سلوك الآخرين بناءً على هذه المعايير، وهذا السلوك يتم توجيهه للآخر، ويتضمن صفات غير مرغوب بها، وأحيانًا يتضمن صفات مرغوب فيها (السكري، ٢٠٢٢: ٣٨٦).

بينما مقياس الكمالية الذي صممه (Slaney, et al.,2001) مكون من ثلاثة أبعاد: (المعايير بمعني وضع معايير عالية للأداء والسعي لتحقيقها – التنظيم وتعني ترتيب وتنظيم البيئة التعليمية، والالتزام بقوانينها – التناقضات وتعني التضارب بين الأداء والمعايير، وعدم الرضا نتيجة عدم الالتزام بالمعايير).

كما أشارت دراسة (دراوشة ،٢٠١٣) لأنواع (الكمالية السوية، العصابية، ليست كمالية)، ومقاييس الكمالية معظمها تطلق على من يحصل على درجة متوسطة كمالي سوي، بينما من يحصل على درجة مرتفعة بأنه كمالي عصابي، أما من يحصل على درجة منخفضة فيوصف بأنه ليس كمالي.

وأسفرت نتائج التحليل العاملي في دراسة (الباز وآخرون،٢٠٢٣) أن للكمالية ثمانية أبعاد وهي: (الدافعية، الإنجاز، توقعات الوالدين، التنظيم، الكمالية الاجتماعية، الخوف من الفشل، تقييم الذات، ونقد الوالدين).

مع تنوع الرؤى التي قدمت أبعادًا متعددة للكمالية؛ إلا أنها تتفق على وجود الكمالية الإيجابية التكيفية السوية، والكمالية السلبية اللاتكيفية العصابية. وسوف تتناول الباحثتان الكمالية السوية الإيجابية في هذا البحث والتي يندرج تحتها عدد من الأبعاد الفرعية، وقد تبنت الباحثتان أربعة أبعاد للكمالية السوية الإيجابية: (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا – معالجة الأخطاء – الرضا بوجه عام – تقدير الذات والثقة بالنفس).

النظريات التي تناولت تفسير الكمالية:

اهتمت النظريات المختلفة بتفسير الكمالية وفقًا لرؤية كل نظرية، وبالرجوع إلى: (Hewitt & Flett, 1991a)، (الحوامدة، ٢٠٢٠)، (أبو غالي،٢٠٢٢)، (الباز، وآخرون،٢٠٢٣)، لخصت الباحثتان وجهات النظر المختلفة لبعض النظريات في تفسير الكمالية:

١. النظرية التحليلية النفسية: يشير أصحاب هذه النظرية إلى الكمالية باعتبارها سمة فطرية تتضمن جوانب صحية، والدافع موجه للمجتمع على حساب الفرد، ويميزون بين الكمالية السوية والكمالية العصابية؛ فيثابر ذوو الكمالية السوية للوصول لمستويات مرتفعة من الإتقان، ويحاولون إخفاء القصور، ويظهرون اهتمامًا اجتماعيًا كبيرًا، أما ذوو الكمالية العصابية فلديهم قدر من القصور، ويناضلون للوصول، ويبحثون عن مهام غير واقعية لأدائها، ولديهم مستوى منخفض من الاهتمام الاجتماعي.

٢. النظرية السلوكية: يشير أصحابها إلى أهمية التعزيز كقوة دافعة للاتجاه نحو المثير المعزز، مثل البحث عن رضا الآخرين ومساندتهم، وهذا من سمات الكمالية الإيجابية، أما الكمالية السلبية فترتبط بالتعزيز السلبي لتجنب النتائج غير المرضية.

٣. النظرية المعرفية: يرى أصحابها أن ذوي الكمالية لديهم طريقة تفكير محددة، ومعايير غير واقعية، ولديهم اضطراب يظهر في أعراض اكتئاب وقلق، يمثل عائقًا للوصول إلى الكمالية.

٤. نظرية التعلم الاجتماعي: هذه النظرية تؤكد على السلوك الخارجي للفرد وتفاعله مع البيئة، حيث يرى أصحابها أن الشخص الذي لديه تقدير ذات منخفض يبتعد عن المهام الصعبة، ويرجع الفشل إلى ضعف قدراته. كما يرى أصحاب النظرية أن الكمالية مرتبطة بالتوقعات الوالدية، فيميل الأفراد لتبني نفس اتجاهات وأحكام ومعايير الوالدين، وأن هدف الكمالية لديهم هو تحقيق رغبات الوالدين كما يريدونها وليس كما يريدها الأبناء. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (الحوامدة ،٢٠٢٠) أنه يوجد أثر لنمط المعاملة الوالدية في مستوى الكمالية، فالنمط التسيبي والتسلطي يسهم في ظهور كمالية لا تكيفية.

ونظـرًا لأهميـة العوامـل والمتغيـرات المرتبطـة بالكماليـة السـوية، فقـد رصـدت العديـد مـن الدراسـات والبحـوث التـي اهتمـت بدراسـة الكماليـة السـوية وعلاقتهـا بـبعض المتغيـرات وتأثيرهـا وتأثرها بها، ونعرض منها:

دراسـة (Chan, 2007) والتـي أظهـرت النتـائج ارتفـاع مسـتوى الكماليـة الإيجابيـة، وتأثيرهـا الإيجـابي علـى الشـعور بالرضـا عـن الذات. ودراسـة (Chan, 2011) التـي أكدت ارتفـاع مسـتوى الكماليـة الصـحية وانخفـاض مسـتوى الكماليـة غيـر الصـحية. وكشـفت دراسـة (Fletcher, , 2012 Neumeister) عـن إمكانيـة تنبـؤ الكماليـة بـالتوافق النفسـي، وأن الكماليـة الذاتيـة تتعلـق بتبنـي أهـداف الأداء والإتقـان، والكماليـة الاجتماعيـة تتعلـق بتبنـي أهـداف الأداء. أمـا دراسـة (القرنـي،٢٠٢٠) فـأظهرت وجـود علاقـة ارتباطيـة دالـة إحصـائيًا بـين سـمات المـتعلم المسـتقل والكمالية. بينما اتفقت دراسة (المومني، والبطاينة ،٢٠٢٠) ، (الصيخان، ومغربي،٢٠٢١) علـى أن مسـتوى الكماليـة للموهـوبين مرتفـع، ويقـع ضـمن الكماليـة التكيفيـة. أمـا دراسـة (السـلولي وخليفة،٢٠٢١) فكشفت عن وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الكمالية السوية وكل من التوجه نحو الحياة، واليقظة العقلية، وكشفت دراسة (السكري، ٢٠٢٢) عن وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة للكمالية التكيفية في الاندماج الأكاديمي.

<u>ومما سبق يتضح</u>: تنوع الدراسات التي اهتمت بالكمالية السوية، والتأكيد على مدى تأثير وتـأثر الكماليـة السـوية ببعض المتغيـرات وعلاقتهـا بهـا، وإجمـاع معظـم الدراسـات علـى أهميتهـا، ويتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الكشف عن الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ولكن وفي حدود –اطلاع الباحثتين– يتضح عدم وجود دراسة واحدة تناولت حب الاسـتطلاع المعرفـي والتكيـف الأكـاديمي وعلاقتهمـا بالكماليـة السـوية، والتعـرف علـى مقـدار الإسـهام النسـبي لهمـا فـي التنبـؤ بالكماليـة السـوية لـدى الطالبـات المعلمـات بكليـة الاقتصـاد المنزلي.

دراسات تناولت علاقة الكمالية السوية بالتكيف الأكاديمي:

اهتمـت بعـض الدراسـات والبحـوث بدراسـة الكماليـة السـوية وعلاقتهـا بـالتكيف الأكـاديمي، ونعرض منها: دراسة (Vallerand, 2015) التـي أجراها علـى طـلاب الجامعـة، وكشـفت النتـائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الموجهة نحو الذات والشغف الانسجامي، كما أظهرت النتائج التأثير الموجب للشغف الانسجامي على التكيف الأكاديمي، والتأثير السالب للشغف ببعديه على التكيف الأكاديمي والكمالية، أما دراسة (أبوغالي،٢٠٢٢)

فتم تطبيقها على طلاب مدارس الموهوبين، وقد أظهرت مستوى متوسط من الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى الكمالية ومستوى التكيف الأكاديمي. واتفقت دراسة (الكفاوين،٢٠٢٣) مع نتائج الدراسة السابقة حيث أظهرت مستوى متوسط من الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى الكمالية ومستوى التكيف الأكاديمي.

وفي ضوء ما سبق، يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تركيزه على المتغيرات: الكمالية السوية، والتكيف الأكاديمي، وحب الاستطلاع المعرفي، ويختلف عنها في أنه تناول متغيرات غير مجتمعة معًا في بحث واحد هي: الكمالية السوية، والتكيف الأكاديمي، وحب الاستطلاع. كما أن البحث الحالي – في حدود علم الباحثتين– هو البحث الأول الذي تناول ارتباط هذه المتغيرات السابقة.

فروض البحث:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى التنبؤ بالكمالية السوية من خلال بعض المتغيرات (حب الاستطلاع المعرفي، التكيف الأكاديمي)، وفى ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها، يُمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التكيف الأكاديمي والكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.
٣. يساهم حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي.

خطوات البحث وإجراءاته:

منهج البحث:

انسجامًا مع طبيعة العلاقة بين المتغيرات والمتمثلة بعنوان البحث وأهدافه اعتمدت الباحثتان على:

المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على وصف الظاهرة على ماهي عليه بالفعل، ودراسة العلاقات بين المتغيرات الداخلة فيها، لاكتشاف وصف قوة الارتباط بين تلك التغيرات (عبد القادر،٢٠١١: ٥٩).

عينة البحث:

العينة الاستطلاعية: بلغت العينة الاستطلاعية (٣٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية، وذلك لتطبيق أدوات البحث عليها لحساب الخصائص السيكومترية لتلك الأدوات.

العينة الأساسية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (٣٢٠) طالبة معلمة، وتم استبعاد (١٠) استمارات بعد التطبيق على العينة السابقة لعدم استكمال الاستجابة على بنود الأدوات، وبذلك أصبحت العينة النهائية للبحث (٣١٠) طالبة معلمة من الطالبات المعلمات بالفرقة الثالثة والرابعة بكلية الاقتصاد المنزلي – جامعة المنوفية، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

خطوات إعداد مقياس حب الاستطلاع المعرفي:

تم إعداد المقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري، والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت مفهوم حب الاستطلاع المعرفي وتم بناء المقياس وفقًا للخطوات الآتية:

١- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف المقياس إلى التعرف على مفهوم حب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

٢- المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مفهوم حب الاستطلاع المعرفي، وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمفهوم حب الاستطلاع المعرفي للاستفادة منها في تحديد عبارات المقياس الحالي ومنها: دراسة كفروني (٢٠١٦)، العرسان (٢٠١٦)، خليفة (٢٠١٦)، لافي (٢٠١٩)، النصراوين وآخرون (٢٠٢٠)، شتيه وآخرون (٢٠٢١)، أحمد (٢٠٢١)، إسماعيل (٢٠٢٢).

٣-المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقًا للتعريف الإجرائي لمفهوم حب الاستطلاع المعرفي وقد اشتمل المقياس على (٣٥) عبارة، وبعد إتمام الصياغة الأولي لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الاقتصاد المنزلي وعلم النفس والصحة النفسية، عددهم (٧) محكمين، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات، وكذلك للتأكد من وجود أية عبارات غامضة أو تحمل أكثر من معنى، وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠%) إلى (١٠٠%)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠%)، فأصبح عدد

العبارات (٣٠) عبارة، وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة.

حساب صدق وثبات مقياس حب الاستطلاع المعرفي: تم حساب صدق مقياس حب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي كالتالي:

- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين فى مجال التربية والاقتصاد المنزلي كما سبق عرضه.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس حب الاستطلاع المعرفي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس حب الاستطلاع المعرفي

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٧١٢**	١١	٠,٦١٧**	٢١	٠,٦١٣**
٢	٠,٧٧٧**	١٢	٠,٧٦٧**	٢٢	٠,٦٩٠**
٣	٠,٧٥٦**	١٣	٠,٦٦٧**	٢٣	٠,٦٨١**
٤	٠,٦١٧**	١٤	٠,٧٠٩**	٢٤	٠,٦٥٨**
٥	٠,٧٢٧**	١٥	٠,٧٤٦**	٢٥	٠,٦٢٥**
٦	٠,٧١٨**	١٦	٠,٦١٤**	٢٦	٠,٧٣٩**
٧	٠,٦٦٨**	١٧	٠,٧٠١**	٢٧	٠,٦٦٨**
٨	٠,٦٣٦**	١٨	٠,٧٨٠**	٢٨	٠,٧٠١**
٩	٠,٦١٨**	١٩	٠,٧٣٧**	٢٩	٠,٧٨٠**
١٠	٠,٦١٧**	٢٠	٠,٧١٢**	٣٠	٠,٦٩٦**

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) * دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق (١) أن مفردات مقياس حب الاستطلاع المعرفي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات تشترك فى قياس حب الاستطلاع المعرفي.

الصدق العاملي التوكيدي: تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناءً عليه تم استخدام التحليل العاملي

التوكيدي باستخدام برنامج Amosالإصدار (٢٧) عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام؛ حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس حب الاستطلاع المعرفي تنتظم حول عامل كامن واحد، وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس على عامل كامن واحد، ويبين الشكل (١) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس حب الاستطلاع المعرفي:

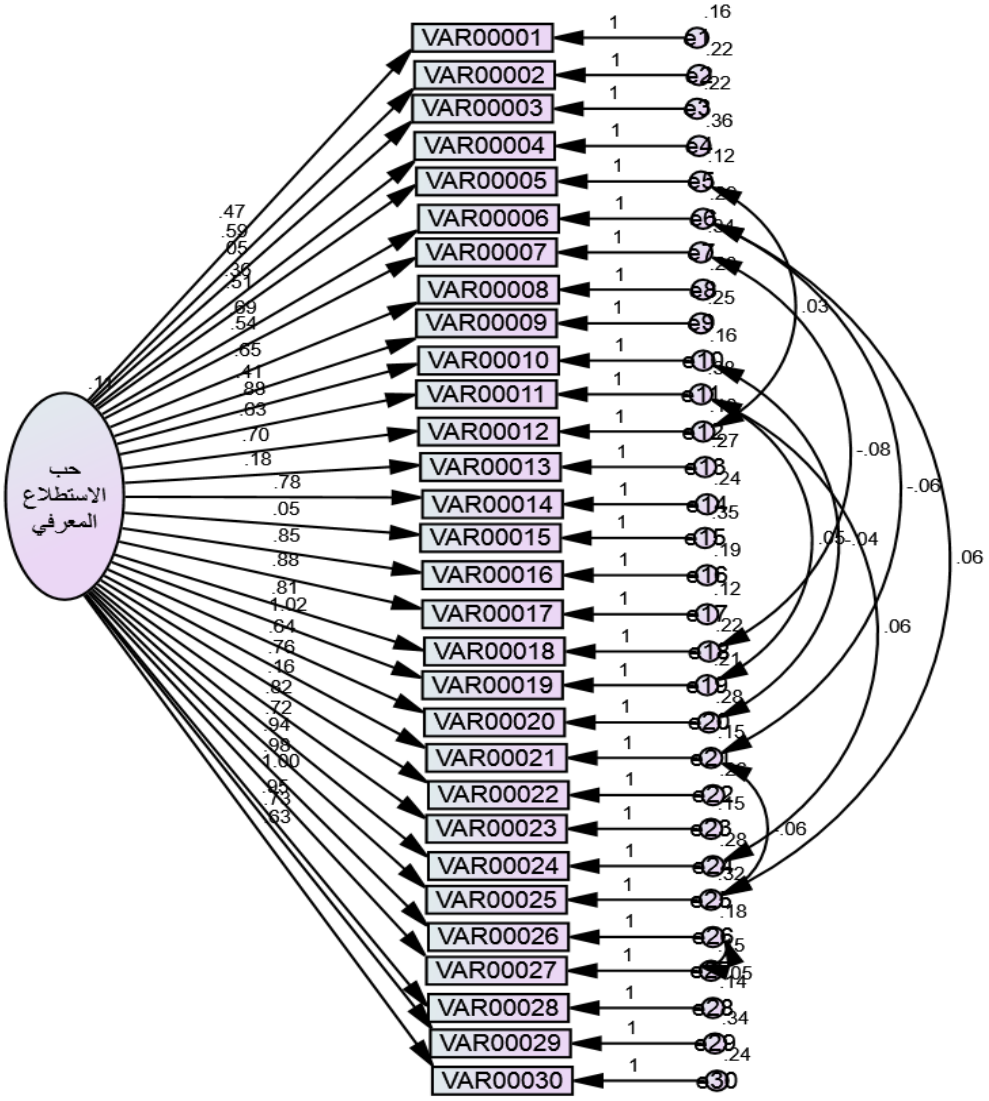

CMIN= ٦٠٦,٢٤٤

DF = ٣٩٦

شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس حب الاستطلاع المعرفي

ويوضح الجدول (٢) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج:

جدول (٢) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر لمقياس حب الاستطلاع المعرفي

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
مربع كاي (k2)	٦٠٦,٢٤٤	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k2 /df)	١,٥٣	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٨١	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٨٦١	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٧٣٤	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٨٨٦	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧٠٨	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٦٦٩	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤١	صفر إلى ١	٠

** تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلى (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس حب الاستطلاع المعرفي فكانت النتائج جيدة؛ حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي (٠.٠١)، وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (١,٥٣)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٤١)، وجميعها تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس حب الاستطلاع المعرفي. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وصادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الدرجات الإرباعية (المئيني ٢٥، المئيني ٧٥) لدرجات العينة على مقياس حب الاستطلاع المعرفي ككل، واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥%، الأدنى ٢٥%)، والجدول (٣) التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (٣) اختبار (ت) للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدنى (الطرفين) لمقياس حب الاستطلاع المعرفي

البُعد	المجموعتان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
حب الاستطلاع المعرفي ككل	منخفض	٧٧	٦٣,٦٧	٣,٥٣	٣٤,٨٤٤	١٥٢	دالة عند مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٨٠,٢٦	٢,٢٣			

يتضح من الجدول (٣) السابق الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين؛ وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

الثبات: تم ذلك من خلال ما يلي:

- طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ معامل ألفا كرونباخ للثبات (٠.٨٨٣)، وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. والجدول (٤) التالي يبين حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٤) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس حب الاستطلاع المعرفي

المقياس	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
المقياس حب الاستطلاع المعرفي	٠,٨٨٣

حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٨٣)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

- طريقة التجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس، وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة)، ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٥) التالي:

جدول (٥) معاملات ارتباط نصفي مقياس حب الاستطلاع المعرفي

المقياس	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
المقياس حب الاستطلاع المعرفي	٠,٨٢٥	٠,٨٠٦

حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان (٠.٨٢٥)، ومعامل الثبات بطريقة جتمان (٠.٨٠٦)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية لمقياس حب الاستطلاع المعرفي: ملحق (١)

أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٣٠) عبارة.

تصحيح مقياس حب الاستطلاع المعرفي:

استخدمت الباحثتان طريقة ليكرت لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس؛ حيث وضع للمقياس ثلاث استجابات متدرجة لكل عبارة وهي: (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) أعطيت لها القيم (٣ ، ٢ ، ١) في حالة العبارات الإيجابية، ثم عكست هذه القيم في حالة العبارات السلبية، ثم جمعت البدائل للحصول على الدرجة الكلية والتي تتراوح بين (٣٠- ٩٠) درجة.

خطوات إعداد مقياس التكيف الأكاديمي:

تم إعداد المقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت مفهوم التكيف الأكاديمي، وتم البناء وفقًا للخطوات الآتية:

١-المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف المقياس إلى التعرف على مفهوم التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

٢-المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مفهوم التكيف الأكاديمي، وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمفهوم التكيف الأكاديمي للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس الحالي وعباراته ومنها: مقياس أبو فودة (٢٠٢٠)، المعسعس والتاج (٢٠٢٢)، دراسة Quan, et al. (2014)، المومني (٢٠٢٠) ، يوسف (٢٠٢٠) ، البطوش (٢٠٢١) ، الربيع (٢٠٢١) ، الخوالدة (٢٠٢٢) ، الشماخي (٢٠٢٢) ، (أبوغالي،٢٠٢٢) ، (قاضي، و بوسالم، ٢٠٢٣) ، الشهري (٢٠٢٣).

٣-المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقًا للتعريف الإجرائي لمفهوم التكيف الأكاديمي، وقد اشتمل المقياس على (٥٠) عبارة، وبعد إتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الاقتصاد المنزلي وعلم النفس والصحة النفسية وعددهم (٧) محكمين ، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس المحاور التي تمثلها، وكذلك للتأكد من عدم وجود أية عبارات غامضة أو تحمل أكثر من معنى وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠%) إلى (١٠٠%)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠%) فأصبح عدد العبارات (٤٦) عبارة، وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي لضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الإجابة على المقياس، وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث ومحددة وواضحة وموزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي:

١. البعد الأول: التكيف مع التخصص (الدراسي): ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٠) درجة.

٢. البعد الثاني: التكيف الشخصي (الذاتي): ويتكون هذا البعد من (٩) مفردات والحد الأقصى لهذا البعد هو (٤٥) درجة.

٣.البعد الثالث: التكيف الاجتماعي: ويتكون هذا البعد من (١٣) مفردة والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٥) درجة.

٤.البعد الرابع: التكيف الانفعالي: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٠) درجة.

حساب صدق وثبات مقياس التكيف الأكاديمي: تم حساب صدق مقياس التكيف الأكاديمي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي كالتالي:

- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التربية والاقتصاد المنزلي كما سبق عرضه.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف الأكاديمي باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التكيف الأكاديمي

	التكيف مع التخصص (الدراسي)			التكيف الشخصي (الذاتي)			التكيف الاجتماعي			التكيف الانفعالي		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٦١٧	**٠,٨٠١	١	**٠,٧٧١	**٠,٧٧٣	١	**٠,٦١٢	**٠,٨٥٤	١	**٠,٧٠٢	**٠,٧٥١
٢	**٠,٨٠٩	**٠,٧٥٦	٢	**٠,٧٨٦	**٠,٧٤٩	٢	**٠,٧٣١	**٠,٦٥٣	٢	**٠,٧٣٣	**٠,٧٥٤
٣	**٠,٦٩٧	**٠,٨٠١	٣	**٠,٥٩٨	**٠,٦٢٤	٣	**٠,٧٦٢	**٠,٧٢٣	٣	**٠,٦٩٨	**٠,٧٠٢
٤	**٠,٧٧٣	**٠,٧٤٣	٤	**٠,٦٤٧	**٠,٦٥٤	٤	**٠,٧٣١	**٠,٧٧٩	٤	**٠,٧٥٦	**٠,٧٠٩
٥	**٠,٧٢١	**٠,٦١٢	٥	**٠,٧٠٢	**٠,٨٨٣	٥	**٠,٧٦٢	**٠,٦٧٧	٥	**٠,٨٥٤	**٠,٧٢٣
٦	**٠,٧٤٣	**٠,٧٢٥	٦	**٠,٧٢٤	**٠,٧٧٦	٦	**٠,٧٥٦	**٠,٦٧٧	٦	**٠,٦٥٣	**٠,٧٤٤
٧	**٠,٦٧٣	**٠,٦٧٧	٧	**٠,٦٩٧	**٠,٧٣٤	٧	**٠,٧٠٥	**٠,٧٧٩	٧	**٠,٧٣٣	**٠,٧٥٦
٨	**٠,٦٧٣	**٠,٦٧٧	٨	**٠,٦٤٧	**٠,٧٣٦	٨	**٠,٦٧٣	**٠,٦٧٧	٨	**٠,٧٥١	**٠,٧٧٦
٩	**٠,٧٤١	**٠,٦٢٨	٩	**٠,٧٩٣	**٠,٧٢٤	٩	**٠,٧٤٦	**٠,٧٢٣	٩	**٠,٧٥٤	**٠,٧١٨
١٠	**٠,٧٣١	**٠,٧٦٧				١٠	**٠,٦٧٣	**٠,٧٣٤	١٠	**٠,٧١٦	**٠,٦٩٩
١١	**٠,٧١٣	**٠,٧٨٦				١١	**٠,٧٠٥	**٠,٧١١	١١	**٠,٨١٩	**٠,٧١٧
١٢	**٠,٦١٧	**٠,٨٠١				١٢	**٠,٧٢٢	**٠,٧٣١	١٢	**٠,٧٠٨	**٠,٨٠٧
						١٣	**٠,٧٢١	**٠,٧٣٨			

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) * دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول (٦) السابق أن مفردات مقياس التكيف الأكاديمي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات تشترك فى قياس التكيف الأكاديمي.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) معاملات الارتباط لعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي

الأبعاد	التكيف مع التخصص	التكيف الشخصي	التكيف الاجتماعي	التكيف الانفعالي
الارتباط بالمقياس ككل	**٠,٨١١	**٠,٨٢٧	**٠,٨١٣	**٠,٨٢٩

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول (٧) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد (التكيف مع التخصص، التكيف الشخصي، التكيف الاجتماعي، التكيف الانفعالي) والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- الصدق العاملي التوكيدي: تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناءً عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amosالإصدار (٢٧) عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام؛ حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس التكيف الأكاديمي تنتظم حول عامل كامن واحد، وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس على عامل كامن واحد ويبين الشكل (٢) التالى التمثيل المخطط للتحليل العاملى التوكيدي لمقياس التكيف الأكاديمي:

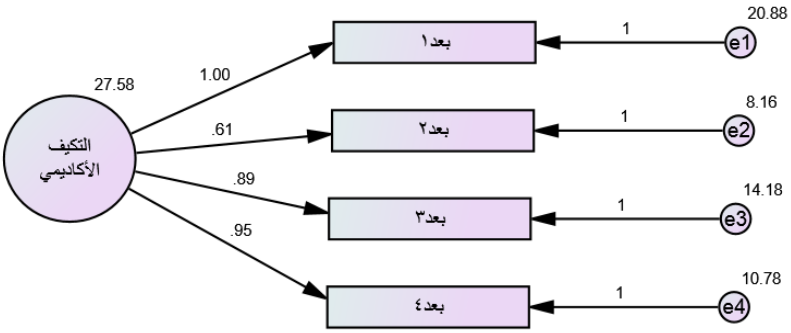

CMIN= ٩,٦٧

DF = ٢

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التكيف الأكاديمي

ويوضح الجدول (٨) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج:

جدول (٨) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر لمقياس التكيف الأكاديمي

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
مربع كاي (k2)	٩,٦٧	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k2 /df)	٤,٨٣	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٦٤	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٨٢٢	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٦٣	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٦٦	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٨٨٨	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٤٩٤	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,١٧٦	صفر إلى ١	٠

** تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلى (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس التكيف الأكاديمي فكانت النتائج جيدة؛ حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (٤,٨٣)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,١٧٦) وجميعها تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس التكيف الأكاديمي. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق، وصادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الدرجات الإرباعية (المئيني ٢٥، المئيني ٧٥) لدرجات العينة على مقياس التكيف الأكاديمي ككل، واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥%، الأدنى ٢٥%)، والجدول (٩) التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (٩) اختبار ت للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدنى (الطرفين) لمقياس التكيف الأكاديمي

البُعد	المجموعتان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
التكيف مع التخصص	منخفض	٧٧	٣٨,٩٩	٥,٦٧	١٨,٢٣	١٥٢	مستوي (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٥٣,٨١	٤,٣٥			
التكيف الشخصي	منخفض	٧٧	٢٨,٢١	٣,٣٠	١٤,٠٠٢	١٥٢	مستوي (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٣٦,٣٥	٣,٩٢			
التكيف الاجتماعي	منخفض	٧٧	٤٠,٣٢	٣,٧٦	١٧,٤٣	١٥٢	مستوي (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٥٢,٩٦	٥,١٦			
التكيف الانفعالي	منخفض	٧٧	٣٨,٢٤	٤,٨٩	١٧,٥٧٢	١٥٢	مستوي (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٥٠,٩٦	٤,٠٨			
التكيف الأكاديمي ككل	منخفض	٧٧	١٤٥,٧٦	١١,٤٠	٢٥,٣٩٩	١٥٢	مستوي (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	١٩٤,٠٨	١٢,٢٧			

يتضح من الجدول (٩) السابق الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين، وجميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

الثبات: تم ذلك من خلال ما يلي:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (١٠) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (١٠) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التكيف الأكاديمي وللمقياس ككل

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التكيف مع التخصص	١٢	٠,٨٢٣
التكيف الشخصي	٩	٠,٨١٨
التكيف الاجتماعي	١٣	٠,٨٤١
التكيف الانفعالي	١٢	٠,٧٨٦
ألفا كرونباخ للمقياس ككل	٤٤	٠,٨٦٧

يتضح من الجدول (١٠) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد (التكيف مع التخصص، التكيف الشخصي، التكيف الاجتماعي، التكيف الانفعالي) وكذلك ألفا كرونباخ للمقياس ككل جميعها قيم مرتفعة، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة)، ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (١١) التالي:

جدول (١١) معاملات ارتباط نصفي مقياس التكيف الأكاديمي

المقياس	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
مقياس التكيف الأكاديمي	٠,٧٢٣	٠,٧٢٣

حيث بلغت فيمة معامل سبيرمان (٠.٧٢٣) ، وقيمة معامل جتمان (٠.٧٢٣)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية لمقياس التكيف الأكاديمي: (ملحق ٢)

أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤٦) عبارة منها (٣٧) عبارة موجبة، (٩) عبارات سالبة، موزعين على أربعة أبعاد:

١. البعد الأول: التكيف مع التخصص (الدراسي): ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة موجبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٠) درجة.
٢. البعد الثاني: التكيف الشخصي (الذاتي): ويتكون هذا البعد من (٩) مفردات منها (٦) مفردات موجبة و(٣) مفردات سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٤٥) درجة.
٣. البعد الثالث: التكيف الاجتماعي: ويتكون هذا البعد من (١٣) مفردة منها (١٠) مفردات موجبة و(٣) مفردات سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٥) درجة.
٤. البعد الرابع: التكيف الانفعالي ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة منها (٩) مفردات موجبة و(٣) مفردات سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٦٠) درجة.

تصحيح مقياس التكيف الأكاديمي:

استخدمت الباحثتان طريقة ليكرت لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس حيث وضع للمقياس خمس استجابات متدرجة لكل عبارة وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) أُعطيت لها القيم (٥- ٤- ٣- ٢- ١) في حالة العبارات الإيجابية، ثم عكست هذه القيم في حالة العبارات السلبية، ثم جمعت البدائل للحصول على الدرجة الكلية والتي تتراوح بين (٤٦- ٢٣٠) درجة.

خطوات إعداد مقياس الكمالية السوية:

تم إعداد المقياس بما يتلاءم مع الإطار النظري والمفهوم الإجرائي الذي انطلق منه البحث، والاستعانة بمقاييس سابقة تناولت مفهوم الكمالية السوية وتم بناء المقياس وفقًا للخطوات الآتية:

١-المرحلة الأولى: تحديد الهدف من المقياس حيث يهدف المقياس إلى التعرف على مفهوم الكمالية السوية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية.

٢-المرحلة الثانية: الاستقراء النظري والدراسات السابقة في مفهوم الكمالية السوية، وتم الاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بمفهوم الكمالية السوية للاستفادة منها في تحديد أبعاد المقياس الحالي وعباراته ومنها مقياس شاهين (٢٠١٤) ، محمد (٢٠١٨) ، البيرماني (٢٠٢٠) ، السلولي وخليفة (٢٠٢١)، دراسة المجيم (٢٠٢١)، السهو (٢٠٢٣) ، (الباز وآخرون،٢٠٢٣).

٣-المرحلة الثالثة: تم إعداد عبارات المقياس المبدئي وفقًا للتعريف الإجرائي لمفهوم الكمالية السوية، وقد اشتمل المقياس على (٤٩) مفردة ، وبعد إتمام الصياغة الأولى لعبارات المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الاقتصاد المنزلي وعلم النفس والصحة النفسية وعددهم (٧) محكمين ، للحكم على مدى صلاحية ومناسبة العبارات في قياس المحاور التي تمثلها، وكذلك للتأكد من عدم وجود أية عبارات غامضة أو تحمل أكثر من معنى، وإضافة أي مقترحات، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات المقياس، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين على العبارات ما بين (٩٠%) إلي (١٠٠%)، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن (٩٠%)، فأصبح عدد العبارات (٤٣) عبارة، وقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي لضمان التزام العينة بالتفكير أثناء الإجابة على المقياس، وقد روعي في صياغة العبارات أن تكون مرتبطة بموضوع البحث، ومحددة، وواضحة، وموزعة على أربعة أبعاد رئيسة هي:

١. البعد الأول: الكمالية المكتسبة اجتماعيًا: ويتكون هذا البعد من (١١) مفردة والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٣) درجة.

٢. البعد الثاني: معالجة الأخطاء: ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٠) درجة.

٣. البعد الثالث: الرضا بوجه عام: ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٠) درجة.

٤.البعد الرابع: تقدير الذات والثقة بالنفس: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٦) درجة.

حساب صدق وثبات مقياس الكمالية السوية: تم حساب صدق مقياس الكمالية السوية لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي كالتالي:

- صدق المحكمين: حيث عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من السادة المحكمين في مجال التربية والاقتصاد المنزلي كما سبق عرضه.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكمالية السوية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البُعد الذى تنتمى إليه، وبالدرجة الكلية والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الكمالية السوية

	الكمالية المكتسبة إجتماعيًا			معالجة الأخطاء			الرضا بوجه عام			تقدير الذات والثقة بالنفس		
م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بدرجة البُعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	**٠,٧٢٥	**٠,٨٩٣	١	**٠,٧٧٣	**٠,٧٦٧	١	**٠,٧٦٢	**٠,٧٥٤	١	**٠,٦٣٥	**٠,٦١٢
٢	**٠,٦٩٨	**٠,٦٧٣	٢	**٠,٦٥٣	**٠,٧٨٦	٢	**٠,٧٥٥	**٠,٧١٦	٢	**٠,٧٢٣	**٠,٧٢٥
٣	**٠,٦٤٧	**٠,٧١٣	٣	**٠,٧٢٣	**٠,٦٦٢	٣	**٠,٧٤٩	**٠,٨١٩	٣	**٠,٧٥٢	**٠,٦٧٧
٤	**٠,٧١١	**٠,٧٩٢	٤	**٠,٦٥٤	**٠,٧٩٣	٤	**٠,٦٨٧	**٠,٧٦٧	٤	**٠,٦٧٣	**٠,٦٧٧
٥	**٠,٧٣١	**٠,٧٢٤	٥	**٠,٧١٢	**٠,٧٣١	٥	**٠,٧٠٨	**٠,٨٨٣	٥	**٠,٦٢٨	**٠,٧٤١
٦	**٠,٧٣٨	**٠,٧٤٦	٦	**٠,٧٩٢	**٠,٨٥٤	٦	**٠,٧١٣	**٠,٧٧٦	٦	**٠,٧٦٧	**٠,٧٣١
٧	**٠,٧١٨	**٠,٦٠٩	٧	**٠,٦٧٩	**٠,٧٠٢	٧	**٠,٧٢٢	**٠,٧٣٤	٧	**٠,٧٠٥	**٠,٧٣٣
٨	**٠,٦٩٩	**٠,٧١٨	٨	**٠,٧٢٤	**٠,٧٣٣	٨	**٠,٧٦٣	**٠,٧٣٦	٨	**٠,٧٧٦	**٠,٧٥١
٩	**٠,٧١٧	**٠,٧٧٣	٩	**٠,٧٥٦	**٠,٦٥٣	٩	**٠,٦٢٤	**٠,٧٠٢	٩	**٠,٦٥٣	**٠,٦٣٧
١٠	**٠,٧٤٣	**٠,٦٠٣	١٠	**٠,٨٥٤	**٠,٦٤٧	١٠	**٠,٧٢٥	**٠,٧١٤	١٠	**٠,٧٥٢	**٠,٦١٢
١١	**٠,٧٧٧	**٠,٦٩٨							١١	**٠,٧٣١	**٠,٦٧٣
									١٢	**٠,٨٠٧	**٠,٧٠٨

** دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) * دال إحصائيًاعند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من نتائج الجدول السابق (١٢) أن مفردات مقياس الكمالية السوية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة البُعد التى تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك فى قياس الكمالية السوية.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) معاملات الارتباط لعلاقة الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية السوية

الأبعاد	الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	معالجة الأخطاء	الرضا بوجه عام	تقدير الذات والثقة بالنفس
الارتباط بالمقياس ككل	**٠,٧٩٨	**٠,٧٨٤	**٠,٧٨٢	**٠,٧٩٥

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدول (١٣) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا، معالجة الأخطاء، الرضا بوجه عام، تقدير الذات والثقة بالنفس) والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

الصدق العاملي التوكيدي: تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناءً عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amosالإصدار (٢٧) عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام؛ حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس الكمالية السوية تنتظم حول عامل كامن واحد، وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل المقياس على عامل كامن واحد، ويبين الشكل (٣) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية السوية:

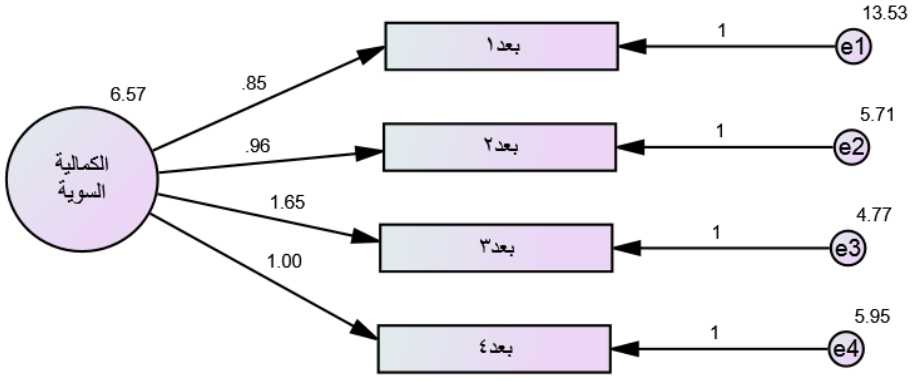

٨,٩٢ =CMIN

٢ = DF

شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكمالية السوية

ويوضح الجدول (١٤) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج:

جدول (١٤) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدى المثالي لكل مؤشر لمقياس الكمالية السوية

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة
مربع كاي (k2)	٨,٩٢	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k2 /df)	٤,٤٦	صفر إلى ٥	من صفر إلى ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٥٣	صفر إلى ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٧٦٣	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٣٢	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٣٥	صفر إلى ١	١
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٧٩٥	صفر إلى ١	١
مؤشر الافتقار إلى المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٤١١	صفر إلى ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٢١٤	صفر إلى ١	٠

** تم الرجوع في تحديد المدى المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة إلى (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس الكمالية السوية فكانت النتائج جيدة؛ حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوى (٠.٠١)، وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (٤,٤٦)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٢١٤)، وجميعها تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس الكمالية السوية. وبذلك يكون المقياس يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الدرجات الإرباعية (المئيني ٢٥، المئيني ٧٥) لدرجات العينة على مقياس الكمالية السوية ككل، واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥%، الأدنى ٢٥%) والجدول (١٥) التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية:

جدول (١٥) اختبار ت للفرق بين مجموعتي البحث الأعلى والأدنى (الطرفين) لمقياس الكمالية السوية

البُعد	المجموعتان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	منخفض	٧٧	١٨,٤٤	٣,١٤	١٧,٤٤٩	١٥٢	مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٢٦,٢٩	٢,٣٨			
معالجة الأخطاء	منخفض	٧٧	١٦,٣١	٢,٠٩	٢١,٠٤	١٥٢	مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٢٣,٥٨	٢,٢٠			
الرضا بوجه عام	منخفض	٧٧	١٢,٨٣	١,٨٥	٢٣,٨٢٥	١٥٢	مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٢٣,٤٩	٣,٤٧			
تقدير الذات والثقة بالنفس	منخفض	٧٧	١٤	١,٤٩	١٩,٥٦٩	١٥٢	مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٢١,٠٨	٢,٨٠			
الكمالية السوية ككل	منخفض	٧٧	٦١,٥٨	٤,١٥	٤٠,٤٧٩	١٥٢	مستوى (٠.٠١)
	مرتفع	٧٧	٩٤,٤٤	٥,٧٩			

يتضح من الجدول (١٥) السابق الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين، وجميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

الثبات: تم ذلك من خلال ما يلي:

- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (١٦) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (١٦) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الكمالية السوية والمقياس ككل

البُعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	١١	٠,٨١١
معالجة الأخطاء	١٠	٠,٨٩٨
الرضا بوجه عام	١٠	٠,٨٨٧
تقدير الذات والثقة بالنفس	١٢	٠,٨٨٤
ألفا كرونباخ للمقياس ككل	٤٣	٠,٩١٣

يتضح من الجدول (١٦) السابق أن معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد (الكمالية المكتسبة اجتماعيًا، معالجة الأخطاء، الرضا بوجه عام، تقدير الذات والثقة بالنفس) وكذلك ألفا كرونباخ للمقياس ككل جميعها قيم مرتفعة، مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة، والمفردات زوجية الرتبة)، ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (١٧) التالي:

جدول (١٧) معاملات ارتباط نصفي مقياس الكمالية السوية

المقياس	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
مقياس الكمالية السوية	٠,٧١٤	٠,٧٠٠

حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان (٠.٧١٤) وقيمة معامل الثبات بطريقة جتمان (٠.٧٠٠)، وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الصورة النهائية لمقياس الكمالية السوية: (ملحق ٣)

أصبح المقياس في صورته النهائية مكونًا من (٤٣) عبارة منها (٣٦) عبارة موجبة، (٧) عبارات سالبة، موزعين على أربعة أبعاد:

١.البُعد الأول: الكمالية المكتسبة اجتماعيًا: ويتكون هذا البعد من (١١) مفردة منها (٩) مفردات موجبة، و(٢) مفردة سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٣) درجة.

٢.البُعد الثاني: معالجة الأخطاء: ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردات منها (٦) مفردات موجبة و(٤) مفردات سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٠) درجة.

٣.البُعد الثالث: الرضا بوجه عام: ويتكون هذا البعد من (١٠) مفردة منها (٩) مفردات موجبة و(١) مفردة سالبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٠) درجة.

٤.البُعد الرابع: تقدير الذات والثقة بالنفس: ويتكون هذا البعد من (١٢) مفردة موجبة، والحد الأقصى لهذا البعد هو (٣٦) درجة.

تصحيح مقياس الكمالية السوية:

استخدمت الباحثتان طريقة ليكرت لقياس الاتجاه في تقدير درجات المقياس، حيث وضع للمقياس ثلاث استجابات متدرجة لكل عبارة وهي: (ينطبق، ينطبق إلى حد ما، لا ينطبق) أعطيت لها القيم (٣- ٢- ١) في حالة العبارات الإيجابية، ثم عكست هذه القيم في حالة العبارات السلبية، ثم جمعت البدائل للحصول على الدرجة الكلية، والتي تتراوح بين (٣٠- ٩٠) درجة.

النتائج ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة البحث على مقياس حب الاستطلاع المعرفي ومقياس الكمالية السوية (الأبعاد والدرجة الكلية)."

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري البحث، وتم بناء مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على مقياس حب الاستطلاع المعرفي ودرجات العينة على مقياس الكمالية السوية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ويوضح ذلك الجدول (١٨) التالي:

جدول (١٨) مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة في مقياسي حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية

البُعد	الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	معالجة الأخطاء	الرضا بوجه عام	تقدير الذات والثقة بالنفس	الكمالية السوية ككل
حب الاستطلاع المعرفي	**٠,٤٥٦	**٠,٣١٤	**٠,٢٠٤	*٠,١٨٩	**٠,٣١٣

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) * دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٨) ما يلي:

-بالنسبة للعلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية فإن قيمة ر = ٠,٣١٣ وهي تعني أن العلاقة موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أن الارتفاع في حب الاستطلاع المعرفي يقترن طرديًا بالارتفاع في الكمالية السوية.

-بالنسبة للعلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي وأبعاد الكمالية السوية فإن العلاقات موجبة (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أن الارتفاع في حب الاستطلاع المعرفي يقترن طرديًا بالارتفاع في أبعاد الكمالية السوية.

-للتحقق من الأهمية التربوية للنتيجة ودلالتها العملية تم حساب معامل التحديد، وأوضحت النتائج وجود أهمية تربوية ودلالة عملية للعلاقة الطردية بين متغيري البحث، وبلغ (٠.١٠)، وهي تعني أن ١٠% من التغير في الكمالية السوية يقترن بالتغير الطردي في حب الاستطلاع المعرفي.

وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين متغيري البحث (حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية)

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة حب الاستطلاع المعرفي وعلاقته ببعض المتغيرات وتأثيره وتأثره بها منها: دراسة عبد الهادي (٢٠٠٧) التي أثبتت فاعلية برنامج قائم على حب الاستطلاع لتنمية اتجاهات إيجابية نحو الدراسات الاجتماعية، ودراسة كفروني (٢٠١٦) التي أكدت علي وجود علاقة بين أصالة التفكير وحب الاستطلاع، ودراسة عبدالهادي وآخرون (٢٠١٩) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي والاتجاه نحو مادة العلوم، ، ودراسة شتيه وآخرون(٢٠٢١) أثبتت نتائجها فاعلية نموذج التسريع المعرفي في تنمية حب الاستطلاع المعرفي، ووجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي، وكذلك دراسة خليفة (٢٠١٦) والتي أثبتت نتائجها الأثر الفعال للرحلات المعرفية في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي في تحسين مستوى حب الاستطلاع المعرفي للطالبات ، ودراسة يوسف (٢٠٢١) والتي تم تطبيقها على الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي وأثبتت فاعلية التعلم المقلوب في تنمية حب الاستطلاع، ودراسة عبدالوهاب (٢٠٢١) والتي أثبتت نتائجها فاعلية التعليم المصغر القائم على تنوع محفزات الألعاب الرقمية في تنمية حب الاستطلاع المعرفي، كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمد (٢٠١٧) في وجود علاقة بين الكمالية السوية وبين الجوانب المعرفية كتقدير الذات والفاعلية الذاتية، ودراسة محمد (٢٠١٨) التي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكمالية السوية والابتكارية الانفعالية وأنماط الاستثارة الفائقة، ودراسة السلولي وخليفة (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الكمالية السوية واليقظة العقلية والتوجه نحو الحياة.

ويمكن تفسير تلك النتيجة أن الطالبات المعلمات اللاتي يتسمن بالثقة بالنفس والإنجاز المرتفع، والذي يتضح سلوكيًا من خلال مشاركتهن في المحاضرات والدروس العملية، كما يتضح معرفيًا من خلال حب الاستطلاع و البحث والتقصي لمعرفة كل ما هو جديد ويتعلق بدراستهن، كما يُعد حب الاستطلاع المعرفي أحد مظاهر تنشيط الدافعية المعرفية نحو التعلم؛ والتي تشير إلي رغبة الطالبات الملحة للمعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغباتهن في الحصول على المعلومات، وزيادة الاهتمام بالانفتاح العقلي، والبحث عن المعارف الجديدة، وبالتالي تتمكن الطالبات باستمرار من أداء التكليفات والواجبات المطلوبة

على الوجه الأكمل، وتسليمها في الوقت المحدد لها، في محاولة للوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان؛ لتحقيق أهدافهن وطموحاتهن الدراسية، وهذا ما يؤكد اقتران التغير في الكمالية السوية بالتغير الطردي في حب الاستطلاع المعرفي.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات عينة البحث على مقياس التكيف الأكاديمي والكمالية السوية."

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري البحث، وتم بناء مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة على مقياس التكيف الأكاديمي ومقياس الكمالية السوية، ويوضح ذلك الجدول (١٩):

جدول (١٩) مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة في مقياسي التكيف الأكاديمي والكمالية السوية

البُعد	الكمالية المكتسبة اجتماعيًا	معالجة الأخطاء	الرضا بوجه عام	تقدير الذات والثقة بالنفس	الكمالية السوية ككل
التكيف مع التخصص	**٠,٤١٨	**٠,٢٧٨	**٠,١٩١	*٠,١٥٠	**٠,٣٠٦
التكيف الشخصي	**٠,٤٩٢	**٠,٣٦٦	**٠,٣٥٦	**٠,٣٣٦	**٠,٤٥٧
التكيف الاجتماعي	**٠,٥١٢	**٠,٤٦٨	**٠,٤٠٣	**٠,٣٨٦	**٠,٥١٨
التكيف الانفعالي	**٠,٤٧٣	**٠,٤١٩	**٠,٣٢٤	**٠,٢٥٥	**٠,٤٣٢
التكيف الأكاديمي ككل	**٠,٥٢٩	**٠,٤٢٨	**٠,٣٤٩	**٠,٣٠٧	**٠,٤٧٤

** دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) * دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من الجدول (١٩) ما يلي:

- بالنسبة للعلاقة بين التكيف الأكاديمي ككل والكمالية السوية ككل فان قيمة ر = ٠,٤٧٤ وتعني أن العلاقة موجبة (طردية) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أي أن الارتفاع في التكيف الأكاديمي يقترن طرديًا بالارتفاع في الكمالية السوية.
- بالنسبة للعلاقة بين أبعاد كل من المتغيرين فإن العلاقات موجبة (طردية) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) أي أن الارتفاع في أبعاد التكيف الأكاديمي يقترن طرديًا بالارتفاع في أبعاد الكمالية السوية.

- للتحقق من الأهمية التربوية للنتيجة ودلالتها العملية تم حساب معامل التحديد، وأوضحت النتائج وجود أهمية تربوية ودلالة عملية للعلاقة الطردية بين متغيري البحث وبلغ (٠.٢٢٤)، وتعني أن ٢٢,٤% من التغير في الكمالية السوية يقترن بالتغير الطردي في التكيف الأكاديمي.

وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة طردية موجبة دالة إحصائيًا بين متغيري البحث (التكيف الأكاديمي والكمالية السوية).

تعد هذه النتيجة منطقية حيث تشير إلى وجود علاقة طردية موجبة بين أبعاد الكمالية السوية وأبعاد التكيف الأكاديمي، أي أنه كلما ارتفع لدى الطالبة معدل الكمال والرغبة في الإتقان وتحسين الأداء المطلوب منها، ارتفع لديها الشعور بالإنجاز والتكيف مع بيئتها والعكس صحيح، حيث أن انخفاض معدل الكمالية لدى الطالبة يترتب عليه انخفاض الشعور بالتكيف وقدرتها على إنجاز المهام المطلوبة.

وتؤكد تلك النتيجة ما توصلت إليه دراسة Vallerand(2015)التي أجراها على طلاب الجامعة، والتي كشفت النتائج التأثير الموجب للشغف الانسجامي على التكيف الأكاديمي، والتأثير السالب للشغف ببعديه على التكيف الأكاديمي والكمالية، أما دراسة شاهين وآخرون (٢٠١٧) فأكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية السوية وكل من تقدير الذات و الفاعلية الذاتية لطالبات الجامعة، ودراسة محمد(٢٠١٨) التي توصلت نتائجها إلي وجود علاقة ارتباطية بين الكمالية السوية وبين أنماط الاستثارة الفائقة، وقد اختلفت نتائج البحث الحالي مع كل من: نتائج دراسة أبو غالي (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها مستوى متوسط من النزعة إلى الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى النزعة إلى الكمالية ومستوى التكيف الأكاديمي، ونتائج دراسة الكفاوين (٢٠٢٣) حيث أظهرت مستوى متوسط من النزعة إلى الكمالية ومستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، ووجود علاقة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى النزعة إلى الكمالية ومستوى التكيف الأكاديمي. حيث أن الميل للكمالية اللاتكيفية وارتفاع مستواها يؤدي إلى انخفاض في مستوى التكيف الأكاديمي.

ويمكن تفسير منطقية نتيجة البحث الحالي في ضوء أن الكمالية السوية يستطيع الفرد من خلالها ممارسة سلوكيات حياته بطريقة عادية ومتزنة، حيث يضع لذاته مستويات أداء مرتفعة لكنها في نفس الوقت مناسبة مع قدراته وإمكاناته ويكافح من أجل تحقيق أهدافه، وبالتالي تحقيق

الكمال السوي والتكيف معًا دون التقليل من احترامه لذاته وتقديره لنفسه، وتبني أهدافًا ومعاييرًا واقعية يسعى لإنجازها، ويستمد من خلالها الشعور بالسعادة والرضا، لذا فهو قادر على تعديل أهدافه وتوقعاته تبعًا للمواقف. وهذا يؤكد اقتران التغير في الكمالية السوية بالتغير الطردي في التكيف الأكاديمي.

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على" يساهم حب الاستطلاع المعرفي والتكيف الأكاديمي في التنبؤ بالكمالية السوية لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة الأثر بدراسة التنبؤ بالكمالية السوية ككل من خلال درجات الطالبات على مقياس حب الاستطلاع المعرفي ومقياس التكيف الأكاديمي باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة ENTER كما يوضح ذلك ما يلي:

أولًا: "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحب الاستطلاع المعرفي على الكمالية السوية"

وللتحقق من ذلك تم دراسة الأثر بدراسة التنبؤ بالكمالية السوية من خلال درجات الطالبات على مقياس حب الاستطلاع المعرفي، وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة ENTER للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية لدى العينة من درجات حب الاستطلاع المعرفي، وجاءت النتائج كما بالجدول (٢٠) التالي:

جدول (٢٠) تحليل الانحدار البسيط بطريقة ENTER للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية من خلال حب الاستطلاع المعرفي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ف	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	B	ت	الدلالة الإحصائية
الكمالية السوية	الثابت	٣٣,٥١٦	٠,٠١	٠,٣١٣	٠,١٠	٢٩,٥٢	٣,٥٥٢	٠,٠٠١
	حب الاستطلاع المعرفي					٠,٦٦	٥,٧٨٩	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول(٢٠) السابق أن حب الاستطلاع المعرفي منبئة بالكمالية السوية، وأن لها أثر كبير حيث بلغ قيمة معامل التحديد r^2 = ٠,١٠ وتعني أن التغير في مستوى حب الاستطلاع المعرفي تسهم في تفسير نسبة ١٠% من التغير في مستوى الكمالية السوية بشكل طردي. وحيث أن قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)

وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحب الاستطلاع المعرفي على الكمالية السوية.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية:

الكمالية السوية = ٢٩,٥٢ + ٠,٦٦ × حب الاستطلاع المعرفي

وسبب منطقية هذه النتيجة، حيث أنه يوجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين حب الاستطلاع المعرفي والكمالية السوية، فبالتالي يمكن التنبؤ بالكمالية السوية من خلال حب الاستطلاع المعرفي.

ثانيًا: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكيف الأكاديمي على الكمالية السوية"

وللتحقق من ذلك تم دراسة الأثر بدراسة التنبؤ بالكمالية السوية من خلال درجات الطالبات على مقياس التكيف الأكاديمي، وذلك باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة ENTER للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية لدى العينة من درجات التكيف الأكاديمي، وجاءت النتائج كما بالجدول (٢١) التالي:

جدول (٢١) تحليل الانحدار البسيط بطريقة ENTER للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية من خلال التكيف الأكاديمي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ف	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	B	ت	الدلالة الإحصائية
الكمالية السوية	الثابت	٨٩,١٨١	٠,٠١	٠,٤٧٤	٠,٢٢٥	٢٤,٢١٣	٤,٢٦٤	٠,٠٠١
	التكيف الأكاديمي					٠,٣١٤	٩,٤٤٤	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول (٢١) السابق أن التكيف الأكاديمي منبئ بالكمالية السوية، وأن لها أثر كبير حيث بلغ قيمة معامل التحديد r^2 = ٠,٢٢٥ وتعني أن التغير في مستوى التكيف الأكاديمي تسهم في تفسير بنسبة ٢٢,٥% من التغير في مستوى الكمالية السوية بشكل طردي. وحيث أن قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١).

وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتكيف الأكاديمي على الكمالية السوية.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية:

الكمالية السوية = ٢٤,٢١٣ + ٠,٣١٤ × التكيف الأكاديمي

كما تم دراسة الأثر بدراسة التنبؤ بالكمالية السوية من خلال أبعاد التكيف الأكاديمي باستخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة stepwise للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية لدى العينة من خلال أبعاد التكيف الأكاديمي وجاءت النتائج كما بالجدول (٢٢) التالي:

جدول (٢٢) تحليل الانحدار بطريقة stepwise للتنبؤ بدرجات الكمالية السوية من خلال أبعاد التكيف الأكاديمي

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ف	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	B	ت	الدلالة الإحصائية
الكمالية السوية	الثابت	٣١,٦٧	٠,٠١	٠,٥٤٢	٠,٢٩٣	٢٠,٢٨١	٣,٦٨٥	٠,٠١
	التكيف مع التخصص					-٠,٣٧٤	٢,٤٤٤	٠,٠٥
	التكيف الشخصي					٠,٥١١	٢,٠٩٤	٠,٠٥
	التكيف الاجتماعي					٠,٩٢٦	٤,٧٨٧	٠,٠١
	التكيف الانفعالي					٠,٣٥٩	١,٧٣٣	٠,٠٨

يتضح من الجدول (٢٢) السابق أن أبعاد التكيف الأكاديمي منبئة بالكمالية السوية، وأن لها أثر كبير حيث بلغ قيمة معامل التحديد r^2 = ٠,٢٩٣، وتعني أن أبعاد التكيف الأكاديمي (التكيف مع التخصص، التكيف الشخصي، التكيف الاجتماعي) تسهم في تفسير بنسبة ٢٩,٣% من التغير في مستوى الكمالية السوية بشكل طردي. وكان التكيف الاجتماعي الأعلى تأثيرًا في التنبؤ بالكمالية السوية، وحيث أن قيمة ف دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١). بينما البعد (التكيف الانفعالي) غير دال إحصائيًا ، فأصبح غير منبئ بالكمالية السوية.

ويمكن تفسير منطقية تفوق التكيف الاجتماعي على باقي الأبعاد في التنبؤ بالكمالية السوية، حيث إن استقرار العلاقات الاجتماعية مع منسوبي الجامعة من أساتذة وأقران وموظفين، والمشاركات في الأنشطة والفعاليات هي الأقوى تأثيرًا في إحداث التكيف والتي بدورها تؤثر على تكيف الطالب الشخصي وتقديره لنفسه وتكيفه مع تخصصه وارتفاع مستوى إنجازه الأكاديمي، وإحساسه بالراحة والرضا والقدرة على مواكبة التغييرات، وبالتالي يصبح التكيف الأكاديمي بأبعاده أحد المتغيرات المنبئة بقوة بالكمالية السوية.

وبالتالي يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد التكيف الأكاديمي على الكمالية السوية.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية:

الكمالية السوية = ٢٠,٢٨١ – ٠,٣٧٤ × التكيف مع التخصص + ٠,٥١١ × التكيف الشخصي + ٠,٩٢٦ × التكيف الاجتماعي

وفي ضوء ما سبق يتضح قبول الفرض بأن (حب الاستطلاع والتكيف الأكاديمي) يساهما بالتنبؤ بالكمالية السوية لدى عينة البحث.

حيث يتضح أن التكيف الأكاديمي في إسهامه بالتنبؤ بالكمالية السوية أقوى من إسهام حب الاستطلاع المعرفي بالتنبؤ بالكمالية السوية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت الباحثتان إليها يمكن التوصية بما يلي:

- ضرورة زيادة الدافع المعرفي (حب الاستطلاع المعرفي) عند طلاب الجامعة من خلال تشجيعهم على التعلم الذاتي، وربطهم بمصادر المعرفة المختلفة كالإنترنت، والمكتبات، لمتابعة أي جديد يتعلق بدراستهم.
- تركيز على مثيرات إثارة الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي؛ حيث تساعد الدافعية لحب الاستطلاع في تنمية العمليات المعرفية، وزيادة المعلومات العلمية حول الموضوعات التعليمية.
- ضرورة إعداد برامج إرشادية وتدريبية لطلاب الجامعة للتعريف بالكمالية السوية، وسماتها وكيفية تنمية الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والقدرة على الإنجاز.
- تهيئة المؤسسات التعليمية البيئة المناسبة للطلاب للمشاركات الطلابية والمسابقات العلمية، والتواصل المستمر مع منسوبي المؤسسة التعليمية لتحقيق التكيف الدراسي والشخصي والاجتماعي والانفعالي.

مقترحات لبحوث أخرى:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثتان ما يلي:

- علاقة حب الاستطلاع المعرفي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- العلاقة بين حب الاستطلاع المعرفي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة.
- أثر مهارات التفكير النقدي ومهارات اتخاذ القرار على التكيف الأكاديمي.
- برنامج إثرائي مقترح لتحسين الكمالية السوية لدى طلاب الجامعة.
- الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات جودة الحياة والمرونة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب الجامعة.

المراجع العربية:

- أبوغالي، زينب إبراهيم فهمي.(٢٠٢٢). النزعة إلى الكمالية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث – سلسلة البحوث التربوية والنفسية*، ٧(٢)، ١٣١-١٥٦.
- أبو فودة، حنان أحمد عبد الله (٢٠٢٠). مستوى مهارات الحياة وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعية الأردنية، *المجلة التربوية الأردنية*، ٥(١)، ٧٤-١٠٠.
- أحمد، سامية جمال حسين. (٢٠٢١). فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس العلوم لتنمية المفاهيم البيو أخلاقية وحب الاستطلاع المعرفي وقيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢٢)، ج٣، ٥٦٥ – ٦٠٠.
- إسماعيل، زينب محمد العربي. (٢٠٢٢). تصميم بيئة تكيفية عبر الويب وفق مستويات تجهيز المعلومات وحب الاستطلاع المعرفي وأثرها في تنمية التفكير الاستدلالي والطموح الأكاديمي والتقبل التكنولوجي لدى طالبات كلية التربية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (٢٨)، ٢٠١ – ٣١٢.
- الباز، عائشة محمد قاسم عبد ربه، وحشايكة، شيرين عدنان إسماعيل، وأبو مخ، ياسمين نظام (٢٠٢٣). بناء وتقنين مقياس الكمالية لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي، *المجلة التربوية*، ٣٧(١٤٧)،٢٤٧-٢٧٧.
- البطوش، حنين محمد أحمد (٢٠٢١). *دور الذكاء الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التكيف النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مؤته*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.
- البيرماني، أيام وهاب رازق (٢٠٢٠). الكمالية (السوية – العصابية) وعلاقتها بالإبداع الانفعالي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، *مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل*، ٢٧ (٣)، ١-١٩.
- الحوامدة، هديل (٢٠٢٠). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكمالية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في إقليم الجنوب*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

- الخوالدة، إيمان مصطفي عيد (٢٠٢٢). *القدرة التنبؤية للشغف الأكاديمي والنهوض الأكاديمي بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الربيع، فيصل خليل صالح (٢٠٢١). *أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٤). *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*، ط٢، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- السكري، عماد الدين محمد (٢٠٢٢). النموذج البنائي للعلاقات السببية بين الكمالية التكيفية واللاتكيفية والقلق الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،٣٢(١١٤)،٣٧٣-٤٣٦.
- السلولي، سارة بخيت فهد، وخليفة، فاطمة خليفة محمد (٢٠٢١). اليقظة العقلية والكمالية السوية وعلاقتهما بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من الطالبات الموهوبات أكاديميًا بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣٢)، ١٢٣-١٤٨.
- السهو، حامد جاسم (٢٠٢٣). علاقة الكمالية العصابية والحريصة بتوكيد الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا في الصف الثاني عشر بدولة الكويت، *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، ٣(٨)، ٢٠١-٢٣٧.

السيد، أحمد البهي، والطنطاوي، إيهاب جودة (٢٠١١). فاعلية استخدام نموذج التعلم عبر الإنترنت (Mediated Communication Computer CMC) في تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية النوعية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ٢٠ ،١٦٠-١٨٥.

- الشامخى، حمد حمود خميس (٢٠٢٢). *التكيف الأكاديمي وعلاقته بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الشريف، بسمة (٢٠١٤). برنامج إرشادي للتدريب على أساليب الدراسة الفعالة وأثره في تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤١(٢)، ٨٥٠-٨٦١.

- الشهري، أصالة خلوفة (٢٠٢٣). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطلبة الموهوبين بالمدارس المتوسطة والثانوية بمدينة جدة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٧٩)، ١-٢٥.
- الصيخان، جود بنت عبد الرحمن، ومغربي، مكي محمد (٢٠٢١). الكمالية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في المرحلة الثانوية، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٣(٤٤)، ٨٠ – ١٣٠.
- الطيب، مصطفى، والمعلول، محفوظ (٢٠١٦). التجربة الليبية لرعاية الموهوبين والمتفوقين، *المجلة الجامعة*، ٣(١٨)، ١-٧٥.
- العرسان، سامر رافع ماجد (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مبني على حب الاستطلاع في تعلم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، ١٦(٢)، ٥٥-٦٧.
- العصيمي، عبد الله سليمان، والحميدي، حسن عبد الله (٢٠٢٢). النهوض الأكاديمي وعلاقته بالعزم الأكاديمي والقدرة على التكيف ومنظور زمن المستقبل لطلاب الصف العاشر بالكويت، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، ٤٣(٦٠٣)، ٩ – ١١٢.
- الفرحان، حصة جميل بدر.(٢٠١٧). *الكمالية وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي.
- القرني، سعد صالح محمد (٢٠٢٠). سمات المتعلم المستقل وعلاقته بسمة الكمالية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة*، ٢٨(٣)، ٤٦١ – ٤٩٤.
- الكفاوين، أروى محمد جريدة (٢٠٢٣). النزعة إلى الكمالية وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٩(٣)، ٧٩٥ – ٨١٦.
- المجيم، فاطمة صالح عبد الكريم الصالح (٢٠٢١). *الذكاء الوجداني والتشوهات المعرفية والجانب المظلم في الشخصية كمنبئات على الكمالية السوية واللاسوية للطلبة الموهوبين*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.

- المعسعس، هيثم يوسف محمد والتاج، هيام موسي مصطفي (٢٠٢٢)، التكيف الأكاديمي لدى الطلبة اللاجئين السورين من ذوي الإعاقة، *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث*، ٧(٢)، ٦٧٠-٦٩٣.
- المومني، روان أحمد محمد، والبطاينة، أسامة (٢٠٢٠). العلاقة بين الكمالية والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،١٤(١)، ٢٣-٤٠.
- المومني، كردية منتصر علي.(٢٠٢٠). *الانغماس الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستيرغير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- النحال، مرفت (٢٠١٤). *التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، الباحة.
- النصراوين، معين سليمان وحراشة، علاء أحمد والشقران، رامي إبراهيم (٢٠٢٠). مستوى حب الاستطلاع وعلاقته بمستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة بالأردن، *الجمعية الأردنية للعلوم التربوية*، ٥(٢)، ٢٢-٥١.
- بني مصطفى، منار سعيد، ومقدادي، هدى أحمد (٢٠١٩). العلاقة بين السعادة والكمالية: دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين والعاديين، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٥، ٣٠-٥٢.
- حسبان، تمارا قاسم محمد (٢٠٢١). *أثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي وأسلوب التعلم بالشغف الأكاديمي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

حسن، عزت عبد الحميد (٢٠٠٨). *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل* LISREL8.8، بنها: دار المصطفى للطباعة والنشر.

- خليفة، رحاب نبيل عبد المنصف (٢٠١٦). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الاقتصاد المنزلي في مستوى التفكير التأملي وحب الاستطلاع المعرفي لدى تلميذات المرحلة الثانوية، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٧)، ١٤١-١٩٤.

- دراوشة، موسى (٢٠١٣). *الكمالية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًا في المدارس الثانوية في قضاء الناصرة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- رجب، وليد خالد، وعلي، محمود مطر، وجميل، سعد باسم (٢٠٠٨). بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ٧(٤)، ٢٦٦ – ٢٨٥.
- زيتون، عايش محمود (٢٠٠١). *أساليب تدريس العلوم*، ط١، عمان: دار الشروق.
- ـــــــ (٢٠٠٧). *النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*،عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شاهين، سارة محمد سيد محمد (٢٠١٤). العلاقة بين الكمالية السوية والرضا عن الحياة والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٢(١٥)، ١٣٣-١٦٠
- شاهين، سارة محمد سيد محمد وإبراهيم، أسماء عبد المنعم وسليمان، سناء محمد (٢٠١٧). العلاقة بين الكمالية السوية وتقدير الذات والفاعلية الذاتية لدى طالبات الجامعة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١١(١٨)، ٢٦٣-٢٨٨.
- شتيه، آية عبد المعطي عبد الفتاح وسعد، نهى يوسف السيد والفقي، مريم محمد ربيع (٢٠٢١). فاعلية تدريس الاقتصاد باستخدام نموذج التسريع المعرفي في تنمية التفكير الحدسي وحب الاستطلاع المعرفي لدى طالبات المرحلة الثانوية، *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٣٧)، ٣٨١-٤٨٩.
- طه، مصطفى عبد الرحمن، ومحمد، صفاء عبد العزيز (٢٠١٥). فاعلية نموذج التعلم البنائي في تعديل التصورات الخاطئة نحو مفاهيم الويب الدلالي وتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طلاب كلية التربية، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*،٦٨، ١٥-٧٢.
- -عبد الرحمن، أحمد عبد الرحمن إسماعيل (٢٠٢٢). الدافع المعرفي الرياضي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة جنوب الوادي، *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، (٦١)، ج٢،٥٣٠-٥٥٠.

- عبد الرحيم، محمد حسن عبد الشافي (٢٠٢٣). تطوير مناهج الرياضيات في ضوء معايير اقتصاد المعرفة لتنمية الفهم الرياضي العميق وحب الاستطلاع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة تربويات الرياضات*، ٢٦(٦)، ٢٤٥-٣١٤.
- عبد القادر، فتحي عبد الحميد، وعريشي، خولة عبدة أحمد (٢٠١٧). استراتيجيات التكيف مع المتطلبات الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، *دراسات تربوية ونفسية*، (٩٤)، ٢٩ – ٥٤.
- عبد القادر، موفق عبد الله (٢٠١١).*منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية*، القاهرة: دار التوحيد.
- عبد الهادي، عوض عيد جمعة، أبو زيد، سعاد محمد عبد الغني، وعبد النبي، محمد محمود محمد. (٢٠١٩). الدافعية لحب الاستطلاع المعرفي وعلاقتها بالاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١(١٣)، ١٢٧ – ١٦٣.
- عبد الهادي، نبيل (٢٠٠٧). *أثر برنامج تدريبي باستخدام حب الاستطلاع في اتجاهات التلاميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية*، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عبد الوهاب، سلوى حشمت حسن (٢٠٢١). فاعلية التعلم المصغر القائم على تنوع محفزات الألعاب الرقمية في تنمية مهارات إنتاج الكتاب الإلكتروني التفاعلي وحب الاستطلاع المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*، ٥(٧)، ١١٩-١٩٣.
- عبده، إيمان (٢٠١٩). الطلاب الوافدين وآليات التكيف الثقافي والأكاديمي: دراسة ميدانية في بعض الجامعات الحكومية والخاصة، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، ٢٠(٤)،٣٣٩-٣٥٨.
- علي، صباح أمين (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على نموذج بينتريش في التدريب على استراتيجيات تعلم ذوي صعوبات التعلم لتنمية التحصيل وحب الاستطلاع المعرفي والتعاطف الوجداني لدى الطالبات المعلمات شعبة فلسفة واجتماع، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١٩)، ١٥٥ – ٢٠٧.

- قاضي، حنان، وبوسالم، عبد العزيز (٢٠٢٣). اختيار التخصص الجامعي ودوره في تحقيق التكيف الأكاديمي، *مجلة المحترف*، ١٠(٢)، ٥٧٩ – ٦٠٥.
- كفروني، نبيل فؤاد (٢٠١٦). *أصالة التفكير وعلاقتها بدافع حب الاستطلاع لدى عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية*، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- لافي، فتحية علي حميد (٢٠١٩). استخدام استراتيجية السقالات التعليمية في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل الدراسي وحب الاستطلاع المعرفي لدى التلاميذ منخفضي التحصيل بالمرحلة الإعدادية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (١١٥)، ١١٠ – ١٥٢.
- محمد، محمد شعبان أحمد (٢٠١٨). الإسهام النسبي لأنماط الاستثارة الفائقة والابتكارية الانفعالية في التنبؤ بالكمالية السوية لدى طلبة الجامعة المتفوقين أكاديميًا، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، (٦)، ٣-٦٧.
- محمد، محمد إبراهيم (٢٠١٤). مقياس الكمال النسبي المعدل البنية والثبات وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، كلية التربية – جامعة المنيا، ٢٧(١)، ٩٥-١٣٦.
- ملال،خديجة.(٢٠١٧).*السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية بجامعة حسيبة بن بوعلي*، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران٢، الجزائر.
- مهدي، انتصار هاشم (٢٠١٢). *قياس حب الاستطلاع المعرفي لدى المراهقين بأعمار ١٢،١٣،١٤ سنة*، جامعة بغداد،١-٤٢.
- يوسف، آلاء إبراهيم (٢٠٢٠). *التكيف النفسي الاجتماعي الأكاديمي وارتباطه برتب الهوية وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس*، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- يوسف، هالة صبري عبد الحليم (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات الاجتماعية وحب الاستطلاع العلمي لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*، ٦(١٥)، ٦٣١-٦٩٠.

- المراجع الأجنبية:

- Alakashee, B. A. &El-Mneizel, A. F. (2020). Academic adaptation and achievement: a comparative study of outstanding students and students under academic probation at the University of Sharjah, *International Journal for Research in Education*, 44(2), 12-46. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=292768
- Bahadir, Z. & Certel, Z. (2013). Comparison of curiosity levels of physical education teachers to the teachers of other branches, *Turkish Journal of Sport and Exercise*, 15(1), 1-8. retrieved from: https://pdfs.semanticscholar.org/4e0a/582174412f 00dad4aa4a9f8b6b8ef50c3be7.pdf
- Bowler, L. (2010). The Self-Regulation of Curiosity and Interest During the Information Search Process of Adolescent Students, *Journal of The American Society for Information Science and Technology*, 61(7),1332-1344.
- Chan, D. W. (2007). Positive and negative perfectionism among Chinese gifted students in Hong Kong: their relationships to general self-efficacy and subjective well-being, *Journal for the Education of the Gifted*, 31(1), 77-102.
- Chan, D. W. (2009). Perfectionism and Goal Orientations Among Chines Gifted Students in Hon Kong, *Report Review*, 31,9-17.
- Chan David W. (2011): Perfectionism among Chinese Gifted and Non gifted Students in Hong Kong: The Use of the Revised Almost Perfect Scale, *Journal for the Education of the Gifted*, (1) 34, 68-98.
- Elias, H., Nordin, N., & Mahyuddin. K. (2010). Achievement Motivation and Self-efficacy in Relation to Adjustment among University Students, *Journal of the Social Sciences*, 36(3), 11-38.
- Fandokht, O., Ahmadzade, M., Azizmohamadi, S., & Amjadi, M. (2020). The Role of Social Support and Perfectionism in Nursing and Midwifery Students' Academic Engagement, *Education Strategies in Medical Sciences*, 13(3), 260-266.
- Fletcher, K. L. & Speirs Neumeister. K.L. (2012). Research on Perfectionism and Achievement Motivation: Implications for Gifted Students, *Psychology in the Schools*, 49(7), 668 – 677.
- Flett, G. L., & Hewitt, P. L. (2002). Perfectionism and maladjustment: An overview of theoretical, definitional and treatment issues. In G. L. Flett & P. L. Hewitt (Eds.), *Perfectionism: Theory, research, and treatment*,5-31. Washington, DC: Psychological Association American.
- Frost, R. O., Marten, P., Lahart, C., & Rosenblate, R. (1990). The dimensions of perfectionism, *Cognitive Therapy and Research*, 14(5), 449-468.
- Hewitt, P. L., & Flett, G. L. (1991a). Perfectionism in the self and social contexts: conceptualization, assessment, and association with psychopathology, *Journal of Personality and Social Psychology*, 60(3), 456-470.

- Hon-Keung. Y., Man-shan. K.& Lai-fong. C. A. (2012). *The Impact of Curiosity and External Regulation on Intrinsic Motivation*: An Empirical Study in Hong Kong Education, Online Submission. 2(5). 295-307. retrieved from: https://files.eric.ed.gov/fulltext/ ED535728. Pdf
- Jirout, J. & Klahr, D. (2012). Children's scientific curiosity: In search of an operational definition of an elusive concept, *Developmental Review*, 32: 125-160.
- Liran, B. & Miller, P. (2019). The role of psychological capital in academic adjustment among university students, *Journal of Happiness*, 4(20),51-65.
- Litman, J. A., & Spielberger, C. D. (2003). Measuring epistemic curiosity and its divertive and specific components, *Journal of Personality Assessment*, 80, 75-86.
- Litman, J. A. (2008). *Interest and deprivation factors of epistemic curiosity. Personality and Individual Differences*, Psychology Department, University of South Florida, Science Direct: 44, 1585-1595.
- Lo, A., & Abbott, M. J. (2019). Self-concept certainty in adaptive and maladaptive perfectionists, *Journal of Experimental Psychopathology*, 10(2).https://doi.org/10.1177/2043808719843455
- Martin, A. J., Negad, H., Colmar, S. & Liem, G. A. D. (2012). Adaptability: Conceptual and Empirical Perspectives on Responses to Change, Novelty and Uncertainty, *Australian Journal of Guidance and Counseling* ,22, 58-81.
- Martin, A. J., Negad, H., Colmar, S., Liem, G. A. D. & Collie, R.J. (2015). The Role of Adaptability in Promoting Control and Reducing Failure Dynamics: A Mediation Model, *Learning and Individual Differences* ,38, 36-43.
- Mofield, E.L., & Chakraborti-Ghosh, S, (2010). Addressing Multidimensional Perfectionism in Gifted Adolescents with Affective Curriculum, *Journal for the Education of the Gifted*, 33(4), 479-513.
- Nyamayaro, P. C., & Saravanan, C. (2013). The relationship between adjustment and negative emotional states among first year medical students, *Asian journal of social sciences & humanities*, *2*(3), 270-278.
- Quan, L. Zhaen, R. and. Benxian, (2014). The effects of loneliness and coping on academic adjustment among college freshmen, *Social Behavior and Personality*. 42(6): 969-978.
- Rachman, A. (2018). Alternative Science Game for increase cognitive Ability of Early Age Children. Online Submission, *Journal Indira (JIN)*, 3(1), 1 – 12.
- Silverman, L. K. (2007) Perfectionism: the crucible of giftedness, *Gifted Education International*, 23(3), 233-245.
- Slaney, R. B., Rice, K. G., Mobley, M., Trippi, J., & Ashby, J. S. (2001). The revised Almost Perfect Scale, *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 34(4), 130- 145.
- Stoeber, J., & Otto, K. (2006). Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges, *Personality and social psychology review*, 10(4), 295-319.

- Stoeber, J., & Rambow, A. (2007). Perfectionism in adolescent school students: Relations with motivation, achievement, and well-being, *Personality and individual differences*, 42(7), 1379-1389. https://doi. org/10.1016/j. paid.2006.10.015
- Twomey, K. & Westermann, G. (2018). Curiosity-based Learning in Infants: A Neuro computational approach, *Developmental Science*,21(4),1-13.
- Vallerand, R. J. (2015). *Psychology of Passion: A dualistic model*. New York, NY: Oxford University Press.
- Zhou, M., & Lin, W. (2016). Adaptability and life satisfaction: The moderating role of social support, *Frontiers in psychology*, 7, 1134.